الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

سيميائية العتبات النصية في رواية "معزوفات العبور" لمعمر حجيج

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: لغـــة و أدب عـــربي التخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:
- ابتسام طيبي
- هاجر مجو

إشراف الدكتور:
موسى كراد

السنة الجامعية: **2019/2018**

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

" لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا

كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا

إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا

كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا

مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا

أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ "

صدق الله العظيم

[سورة البقرة 286]

Pixiz

شكر وعرفان

لا يسعنا في ختام هذا العمل بعد الحمد الله وشكره على توفيقه

في إن إنجاز هذا العمل والذي أعتبره الخطوة الثانية في طريق

النجاح

إلا أن أتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذ

"موسى كراد"

على توجيهه ودعمه وتفهمه

وأخيرا أشكر كل من ساهم في بناء هذا الوطن والأمة الإسلامية

إلى كل هؤلاء ... كل الشكر والعرفان

إهداء

الشكر لله الذي سخر لنا العقل وهدانا

إلى نور العلم الحمد لله حمدا كثيرا

اللهم أنت المستعان فأعنا وأنت الهادي

فأهدنا إلى سواء السبيل اللهم أنا نسألك

رضاك ونعود بك من سخطك

نهدي ثمار هذا البحث إلى من نحمل

اسمه بكل فخر إلى من شقي لأجلنا

"أبي الغالي"

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى من كل دعائها سر ناجحنا

إلى أغلى الحبايب

"أمي الغالية"

إلى إخوتي وأخواتي وإلى أزواجهم

وأولادهم كل بإ سمه

إلى زوجي وعائلته

هاجر

إهداء

أهدي هذا العمل إلى روح أبي الطاهرة .

إلى أمي حبيبتي.

إلى سندي ... إخوتي .

إلى اختي سليمة وزوجها الغالي أحمد .

إلى صديقاتي ،زينب ،هاجر ، حنان ،مديحة . إيمان ، صابرة .مفيدة .

إلى من قاسمني ارقى الجميل بصبر حسين .

أهديكم عملي المتواضع

ابتسام .سارة

مقدمة

تعد العتبات النصية من أهم القضايا التي يطرحها النقد الأدبي المعاصر لأهميتها في إضاءة و كشف أغوار النصوص، لقد أصبحت تشكل اليوم سواء في بلاد الغرب أم في بلادنا العربية حقلا معرفيا قائما بذاته. كما أن للحقل المعرفي مصطلحات عدة منها النص المصاحب ،المناص،النص الموازي، خطاب المقدمة، المكملات وهي كلها تصب في نهر واحد يتلخص في مجموع النصوص التي تحفز المتن وتحيط به من عناوين وأسماء المؤلفين والإهداءات، المقدمات، واستهلالات، هوامش،كل هذه العتبات تمنح للمؤلف حرية اكبر في التعبير عن ذاته وانشغالاته الفردية والاجتماعية وكما أن لكل بيت عتبة، فعتبات النص مفاتيح سحرية تأخذ بيد القارئ إلى ولوج أغوار النص واقتحام عوالمه، وفك شفراته، فغدت جل الدراسات النقدية الحديثة لا تخلو من إشارات إلى العتبات النصية.

ولما كانت أعمال الروائي الجزائري "معمر حجيج" تزخر بهذه العتبات وقع اختيارنا على رواية "معزوفات العبور" إذ كانت أشد رواياته إثارة بالقراءة فأغرانا ذلك وشدنا إلى محاولة الوقوف عند دلالات عتباتها واستكناه جمالياتها .

وتطرح هذه الدراسة جملة من الإشكاليات لعل أهمها:ما هي العتبات النصية؟

فيم تمثلت جماليات العتبات النصية في رواية "معزوفات العبور"؟

وقد حاولنا الإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها ضمن هذا البحث الموسوم بـ سيميائية العتبات النصية في رواية "معزوفات العبور" لـ "معمر حجيج" يهدف بحثنا إلى قراءة خبايا هذه العتبات أو ما يسمى بالنص الموازي والتي تعتبر مكملة لمتن الرواية، فهي تفتح الأبواب أمام القارئ كما أنها أول ما يراه ويلفت انتباهه ويعطي له نظرة أولية قبل الاطلاع على المتن الروائي فهي تثير فيه رغبات تدفعه إلى الدخول في جوهر الرواية .

إن البحث في العتبات النصية يقضي أولا الإحاطة بهذا الموضوع مفهوما ودلالات ولهذا كان لزاما أن نلم بجوانب متعددة من الإشكالية فكان "المنهج السيميائي" أداتنا لمقاربة فهم وتحليل النص.

وأما عن الخطة المتبعة؛ فإن البحث مقسم إلى مدخل وفصلين تسبقهما مقدمة وتليها خاتمة.

فقد مثل المدخل التأسيس النظري للعتبات النصية حيث تناولنا فيه مفاهيم حول العتبات النصية وأقسامها.

أما الفصلان الأول والثاني فقد كانا تطبيقيين فقد خصص الفصل الأول لدراسة سيميائية العتبات الخارج نصية وتنطوي تحته جملة من المباحث وهي:

- **عتبة الغلاف**
- **عتبة العنوان**
- **عتبة اسم الكاتب**
- **عتبة الصورة**

وتندرج ضمن هذه المباحث عناصر ثانوية، وقفنا عند كل منها على حدة بالشرح والتحليل.

أما الفصل الثاني الذي بعنوان سيميائية العتبات الداخل نصية ويندرج تحته جملة من المباحث هي :

- **عتبة الإهداء**
- **عتبة الجنس الأدبي**
- **قراءة في عنوان من عناوين الرواية**

وخاتمة كانت محصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها خلال هذا البحث.

أما عن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا فهي كثيرة متعددة منها

- رواية "معزوفات العبور" معمر حجيج
- عتبات جيرارجينت من النص إلى المناص لعبد الحق بلعابد
- اللون واللغة، احمد مختار
- السيميوطيقا والعنونة، جميل حمداني

وككل بحث علمي واجهتنا فيه صعوبات وعقوبات تلك التي لابد لأي طالب علم من معايشتها.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لمشرفنا الفاضل "موسى كراد" على تأطيره لهذه المذكرة مع توجيهه ونصائحه وملاحظاته الدقيقة، وله منا فائق الاحترام والتقدير والامتنان وجزاه الله خيرا.

وأملنا أن يكون هذا البحث بوابة لبحوث أخرى وان يكون مرجعا مفيدا لكل طالب.

وأخيرا نسأل الله عز وجل التوفيق والسداد .

مدخل

مفاهيم حول العتبات النصية

لقد اهتم النقاد والأدباء في الدراسات القديمة سواء الغربيين أو العرب بدراسة النص الأدبي بكل نواحيه وجوانبه الداخلية والخارجية دراسة تحليلية، ومع مرور الزمن والتطور الحاصل داخل الساحة النقدية والأدبية تفطنت الدراسات الحديثة والمعاصرة إلى ضرورة الاهتمام بالجوانب الأخرى للنص الأدبي من غلاف اسم المؤلف، عناوين، إهداء، تقديم تصدير، استهلال ... وهذا ما سمي بالعتبات النصية، فأصبح مفهوم العتبة نتيجة ذلك مكونا نصا جوهريا له خصائصه الشكلية و وظائفه الدلالية التي تؤهله للانخراط في مساءلة ومحاورة بنيات دالة لها نفس الدرجة من التعقيد من قبيل بنية النص وافق التوقع.

ويعد جيرار جينت (GERARD GENETTE) من الأوائل الذين أثاروا سؤال العتبات وذلك في مقترحاته النظرية حول موضوع الشعرية عندما حاول تطوير آلياته النقدية الإحداثية بالانتقال من مجال النص المغلق إلى مفهوم النص الشامل.

مفهوم العتبات النصية:

1 -المفهوم اللغوي:

جاء في لسان العرب لفظة عتبة وعتَبَ عتبة: اتخذها. وعَتَب الدرج=مراقبها إذا كانت من خشب، وكل مرقاب منها عتبة.

وفي حديث ابن النحام قال: لكعب ابن مُرَة، وهو يحدث بدرجات المجاهد ما لدّرَجَة؟ فقال أما إنها ليست لَعَتَبَةِ أُمُكَ، أي بين الدرجتين، مما بين السماء والأرض[1].

وعتب العمود: ما عليه أطراف الأوتار من مقدمة،(عن ابن الأعراس) وانشد قول الأعشى:[2].

وثنى الكف على ذي عتب

ضجل الصوت بذي زيرابح

أما في تاج العروس بمعنى إستعتبه: أعطى العُتْبَى، كأعتبه، يقال أعتبه، أعطاه العتبى ورجع إلى مسرته، قال: "ساعدة بن جؤية".

شاب الغراب ولا فؤادك تارك ذكر الغضوب و لاعتابك يُعتب

أي لا يستقبل بعتبة.

وأعتب عن الشيء انصرف كاعتتب قال القراء اعتب فلان إذا رجع عن أمر كان فيه إلى غيره من قوله لك العتبى أي الرجوع مما تركه إلى ما تحب، ويقال العظم المجبور : أأعتب فهو معتب كأعنت وهو التَّعتاب، وأصل العتب الشدة كما تقدم[1].

---

[1] -ابن منظورأبوالفضل جمال الدين،محمد مكرم: لسان العرب، مادة (ع ت ب)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، ص2791.

[2] - المرجع نفسه، ص2792.

العتبة=العتبى= الرضا يقال، يعاتب من ترجي عنده العتبى، يرجي عنده الرجوع عن الذنب والإساءة.

عتب=أبدل عتبة بابك :جعلها "إبراهيم عليه السلام" كناية الاستبدال بالمرأة، ويقال حُمِل فلان على عتبة كريهة وهي واحدة من عتبات الدرجة والعقبة مهي المراقي، قال المتلمس: يعلى على العتب الكريه ويوبس[2].

أما في معجم الوس يط فجاءت كلمة عتبة(عتب) عليه. عَتْبًا وعتابًا ،وتَعْتَابًا ومعْتَبًا ومعَتَبَة: لامه وخاطبه مخاطبة الإدلال طالبا حُسْنَ كراجعته وذكرا إياه بما كَرِهَهُ منه.

(عتب) فلان: أبطأ، يقال ما عتب أن فعل كذا: ما لبث وعتبة: صنعها أو اتخذها. يقال عتب الباب[3].

(تعاتبو): عتب بعضهم على بعض.

(تعتب) القوم: تعاتبوا و عليه: تجنى والباب: جعل له عتبة ويقال: فلان لا يتعتب بشيء: لايعاب.

2- المفهوم الاصطلاحي:

العتبات النصية هي:علامات دلالية تشرع أبواب النص أمام المتلقي/القارئ وتشحنه بالدفعة الزاخرة بروح الولوج إلى أعماقه، لما تحمله هذه العتبات من معاني وشفرات لها

---

[1] – مرتضي الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ط، م2، 1994، ص203.

[2]– الزمخشري: أساس البلاغة،محمد باسل،عيون السود، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص407.

[3] – إبراهيم أنيس وآخرون: معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، القاهرة، مصر، ط2،ج1–1972،ص 581.

علاقة مباشرة بالنص تتير دروبه وهي تتميز باعتبارها عتبات لها سياقات تاريخية ونصية ووظائف تأليفية تختزل جانبا مركزيا من منطق الكتابة.[1]

يقول حميد لحمداني في كتابه"بنية النص السردي" في تعريف العتبات: « أن العتبات يقصد بها ذلك الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها، باعتبارها أحرف طباعية على مساحة الورق ويشمل ذالك نظرية تصميم الغلاف، ووضع المطلع وتنظيم الفصول، وتغيرات الكتابة المطبعية وتشكيل العناوين وغيرها»[2] .

ومن خلال هذا القول يتبين لنا أن العتبات تتعلق أو ترتبط بكل ما يخص الكتاب أو بالأخص النص من نواحيه الداخلية والخارجية مثل: العنوان، المؤلف، الإهداء الاستهلال... كل هذه العتبات التي تفتح المجال للدخول إل ى النص والولوج في حل شفراته الغامضة المضمرة.

عتبات النص هي ذلك النص المصاحب أو النص الموازي المجاور للنص الأصلي والذي يعني: "مجموع النصوص التي تحيط بمتن الكتاب من جميع جوانبه وهوامش وعناوين رئيسية أخرى فرعية وفهارس ومقدمات وخاتمة وغيرها من بيانات النص التي تشكل في الوقت ذاته نظاما إشاريا ومعرفيا لا يقل أهمية عن المتن الذي يحيط به وتمنحه الفرصة للتعرف عليه، إنها أول توصل بين المؤلف والقارئ وأول لقاء بينهما لأنها مجموعة غير متجانسة من عناوين فرعية، مقدمات فإنه يلعب دورا هاما في نوعية القراءة وتوجيهها[3].على هذا الأساس تمنح "العتبات النصية " للقارئ فكرة أولية عن النص، تعليقات، تصديرات هوامش، إهداءات.

---

[1] – ابتسام جراينية: العتبات النصية في رواية" هلا بيل" لـ: سمير قسيمي، (مذكرة الماستر)، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014– 2015 ، ص08.

[2] – حميد لحميداني: بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، بيروت، ط2، 2000، ص 55.

[3] –أمينة حمداوي وهجيرة بدري: سيميائية العتبات النصية في كتاب (أوراق الورد) لمصطفى الرافعي ،(مذكرة الماستر) جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة،إشراف ، 2015/2016، ص8.

تمثل العتبات النصية إذن أهمية كبيرة في فهم النص وتأويله وتفسيره من جميع الجوانب والإحاطة به إحاطة شاملة كلية من الداخل والخارج. فهي ليست حلة أو زينة فقط بل هي عبارة عن نص يترك من خلاله المتلقي انطباعا أوليا عن النص.

3- أقسام العتبات النصية: وتنقسم العتبات إلى قسمين:

عتبات خارج النصية وعتبات داخل النصية.

أولا/ عتبات خارج نصية:

أ عتبة العنوان:

عتبة العنوان هي أول ما تواجه المتلقي من العتبات لذلك ينبغي أن يتم اختيارها بعناية كبيرة من قبل المبدع وأن تكون لدى المتلقي ثقافة خاصة بكيفية دراسة هذه العتبة التي توطئ أمامه الطريق لدخول في عالم النص، وفهم خباياه وإدراك مكنوناته .

1- تعريف العنوان:

أ- **لغة:** وردت للعنوان مادتان في لسان العرب هما:

- مادة (عنا)

- مادة (عنن)

ف(عنا):« وعنيت بالقول كذا :أردت. ومعنى كل كلام معناته و ومَعْنَيِيَّه: مَقْصده....قال ابن سيده: العُنْوانُ والعِنْوانُ سِمَةُ الكتاب وعَنْوَنَهُ عَنْوَنَة وعِنْواناً، وَعَّناه كلاهما: وسَمَه بالعنون... وفي جبهته عُنوان من كثرة السجود، أي اثر»[1].

[1] - ابن منظور: لسان العرب، ص15 ، 16.

أما (عنن) فقد جاء «عنَّ الشيء ويَعِنُ عناً وعنوانا: ظهر أمامك، وعن يَعِنُّ عنًّا وعنونا واعتنَ: اعترض وعرض... وعَنَ الكتاب يعُنّه عنّا، وعنَّنه: كعنونه...مشتق من المعنى...ويقال للرجل يُعَرّض ولا يصرح : قد جعل كذا وكذا عُنوانا لحاجته... والعنوان الأثر... وكلما استدللت بشيء تظهره على غير. فهو عُنوانٌ له»[1].

وجاءت في معجم الوسيط كلمة عنوان (العنوان): ما يستدل به على غيره ومنه: عُنْوَانَ الكتاب.

(عنا) . عُنُوًّا: خضع وذل، ويقال: عنا فلان للحق، وفي التنزيل العزيز« وعَنَتِ الْوجُوهُ للحي القيُّوم، وقد خَابَ من حمل ظلما».

(العنان): النواحي وأطراف الشجر.

(العَنَانُ): ما يبدو لك من السماء إذا نظرت إليها. والسحاب من كل شيء: ناحيته[2].

ب-إصطلاحا: أما في الاصطلاح فالعنوان مقطع لغوي أقل من الجملة نصا أو عملا فنيا. ويعرفه (لايوهوك) تعريفا وظيفيا ذاهبا إل ى أن:«العنوان مجموعة من العلامات اللسانية التي يمكن أن تدرج على رأس نص لتحدده، وتدل على محتواه وتغري الجمهور المقصود بالقراءة»[3].

وعلى الرغم من كون التسمية الدال والمدلول لها، وكون العنو نة الملفوظ اللغوي الواصف الذي يحيط بالنص فإن العلاقة بينهما الوصول للمعن ى الخفي لا يمنع من وجود خلاف بينهما. فالعنوان نظام دلالي يحمل قيم اجتماعية وإيديولوجية ترسم لنا عدة تأويلات من شأننا

[1] – ابن منظور: لسان العرب ، ص290-294.

[2] – إبراهيم انيس وآخرون: معجم الوسيط، ص633.

[3] – جاسم محمد جاسم: جماليات العنوان (مقارنة في خطاب محمود درويش الشعري)، دار مجلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2013-2014، ص 13 .

أن نحللها، كما أنه ملفوظ مستقل يعمل مع وجود النص على عكس التسمية فهي تحيل لمعنى واحد.

ويميز (معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة) بين ونوعين من العناوين (العنوان السياقي الذي «يكون وحدة مع العمل على المستوى السيميائي ويملك وظيفة مرادفة لتأويل عامة» [1]. و(العنوان المسمي) الذي « يستعمل في إستقلال عن العمل لتسميته والتفوق عليه سيميائيا»[2].

- حدد جيرار جينيت أربع وظائف أساسية للعنوان تتمثل في:

✓ الإغراء

✓ الإيحاء

✓ الوصف

✓ التعيين[3]

أما من جهة نظرية التواصل، فهو رسالة مسننة ومشفرة من المرسل إلى المرسل إليه يحكمها سياق، وترسل عبر قناة وظيفتها المحافظة على الاتصال مابين المرسل والمرسل إليه. وعلى هذا فالعنوان بنية لغوية مشحونة الدلالة ، والممثلة لفكرة النص بمقصديه من قبل(المرسل) يحكمها سياق قادر على إحداث التواصل مع(المرسل إليه) ويكون الفضاء الطباعي هو القناة التي تقوم بعملية الاتصال فيما بينهما. وقد نقل "محمد الهادي " عن اصطلاح "جيرار جينيت".

[1] – سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص 155.

[2] – المرجع نفسه ص155.

[3] – عامر جميل شامي الراشدي: العنوان والاستهلال في مواقف النفري، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،2012 ، ص31.

(الموازي النصي) على العنوان، فـ(الموازي النصي) هو «كل نصية شعرية أو نثرية تكون فيها العلاقة مهما كانت خفية أو ظاهرة، بعيدة أو قريبة بين نص أصلي هو المتن ونص آخر يقدم له أو يتخلله مثل العنوان»[1]. فكل نص يتخلل أو يتقدم نص يعد بمثابة المتن للنص المتقدم فهو موازي نصي، والعنوان أحرى من غيره أن يمتلك علاقة ظاهرة وخفية، وإن يقيم روابط مع نصه، لا يستطيع القارئ أن يتجاهلها، إن لم تكن هي قادرة على حيازة وجودها على ساحة الخطاب.

فعرفه "سعيد علوش": «بأنه مقطع لغوي أقل من الجملة نصا أو عملا فنيا»[2].

يعتبر العنوان أحد العتبات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها. حيث يشكل عتبة أساسية في تحديد الأثر الأدبي، فمن خلاله تتجلى جوانبه تحدد الدلالات العميقة لأي نص.

2- مكان ظهور االعنوان(أين يتموضع العنوان؟):

الباحث في العصور السابقة لعصر النه ضة وظهور الطباعة لن يجد مكانا محددًا للعنوان أو اسم الكاتب ، لأن الكتب كانت ذلك الوقت عبارة عن لفافات ورسائل مختومة يكون فيها العنوان عبارة عن ملصقة تلصق بهذه اللفافة مثبت بزر. فكان العنوان يعرف إما من بداية النص أو من نهايته، حيث كانت المخطوطات قبل ظهور الطباعة لا تحمل صفحة العنوان، لهذا يبحث عن العنوان في نهاية المخطوط مع اسم الناسخ، وتاريخ نسخه[3].

ولم تظهر صفحة العنوان (page de titre) إلا في السنوات ما بين(1475-1480) وبقيت لمدة طويلة حتى تطورت صناعة الكتاب، ليظهر الغلاف المطبوع، وبهذا يمكننا

[1] . عامر جميل شامي الراشدي: العنوان والاستهلال في مواقف النفري،ص 31.

[2] . ابتسام جراينية: العتبات النصية في رواية "هلا بيل" لسمير قسيمي ،(مذكرة ماستر) ، ،جامعة محمد خيضر، بسكرة 2015/2014، ص55.

[3] -عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جينت من النص إلى المناص) ، ص69.

تحديد مكان ظهور العنوان وباقي المؤشرات الطباعية في صفحة العنوان وهي تردف بالعنوان الخارجي (titre tout court).

لينشأ العنوان الآن بخروجه من طابعه/ مكانه النصي (textuel) إلى مكان المناص (PARATEXTUEL) الذي يعد اليوم مكانه الخاص، أما الأمكنة التي يتموضع فيها العنوان وفقا للنظام الطباعي المعمول به، فهي أربعة أماكن: [1]

1- الصفحة الأولى للغلاف

2- في ظهر الغلاف

3- في صفحة العنوان

4- في الصفحة المزيفة للعنوان (وهي الصفحة البيضاء التي تحمل العنوان فقط وربما لا تجدها في بعض السلاسل الطباعية).

وقد تجد العنوان يتكرر في الصفحة الرابعة للغلاف أو في العنوان الجاري أي في أعلى الصفحة آخذا موضعاً مع عنوان الفصل.

3- وظائف العنوان:

تعد وظائف العنوان من المباحث المعقدة للمناصب، لذا اتجه بعض الدارسين إلى تحليله متخذين من الوظائف اللغوية التواصلية لـ "ياكبسون" سبيلا للمقاربة، ليفتح الباب بعد ذلك واسعا أمام السيميائيين للبحث في هذه الوظائف على تعقيدها واختلاف وجهات مقاربتها [2].

وهذا ما لاحظه "جيرارجينيت" في التعميمات النظرية التي طالت هذه الوظائف، كما وجدها عند كل من "لوي هيوك" و"شارل غريفل" الذي حددها في:

[1] – عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جينت من النص إلى المناص) ، ص70.

[2] المرجع نفسه، ص 74.

1 تسمية النص/ الكتاب

2- تعيين مضمونه

3- وضعه في القيمة أو الاعتبار.

أما تحديدات "هويك" فقد أجملها في تعريفه السابق للعنوان من حيث هو مجموعة من العلامات اللسانية التي تظهر على رأس نص ما، قصد تعيينه وتحديد مضمونه الشامل وكذا جذب جمهوره المستهدف.

ليجمع "هـ- ميتيرن" بين نظامية "هويك" ودقة "دوشي" في تحديده لوظائف العنوان:[1].

1/:الوظيفة التعيينية / التسموية.

2/: **الوظيفة الإغرائية** أو التحريضية (و التي جمعها "هويك" في الوظيفة التداولية).

3/ :**الوظيفة الإيديولوجية** .

ليجعل جينيت هذا التعميم الوظيفي منطلقا في التحليل وضع بعض الملاحظات المعدلة والمكملة لما سبق، حيث يرى بأن الوظائف الثلاثة المحددة للعنوان هي (DERIGATION)، تحديد المضمون (Indication du contenu).

4/: **إغراء الجمهور** (séduction du public) وما من ضرورة تدعو إلى أن تجتمع كلها في العنوان، على الرغم من أن الوظيفة الأولى تعد ضرورة وواجبة الحضور في أي عنوان أما الوظيفتين الأخيرتين فهما اختياريتين.

[1] -عبد الحق بلعابد :عتبات جيرارجينت من النص إلى المناص، ص 74.

ب-عتبة اسم االكاتب:

1- تحديدات:

يعد اسم الكاتب من بين العناصر المناصية المهمة، بحيث لا يمكننا تجاوزه لأنه يمثل الميزة الفارقة بين كاتب وآخر، فيه تثبت هوية الكتاب لصاحبه، ويحقق ملكيته الأدبية والفكرية على عمله، دون النظر للاسم إن كان حقيقيا أو مستعارا.

2- مكان ظهوره (أين يظهر؟):

غالبا ما يتموضع اسم الكاتب في صفحة الغلاف، وصفحة العنوان، وفي باقي المصاحبات المناصية (قوائم النشر، الملاحق الأدبية، الصحف الأدبية) ويكون في أعلى صفحة الغلاف بخط بارز وغليظ للدلالة على هذه الملكية، والإشهار لهذا الكتاب[1].

3- وقت ظهوره (متى يظهر؟):

يظهر اسم الكاتب عند صدور أول طبعة للكتاب، وفي باقي الطبعات اللاحقة.

4- أشكاله:

يأخذ ثلاثة أشكال على ما ذكره (جيرار جينيت)[2]:

-إذا دلَ اسم الكاتب على الحالة المدنية له، فتكون أمام الاسم الحقيقي للكاتب (onymat).

[1] عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرارجينيت من النص إلى المناص)، ص 63.

[2]- المرجع نفسه، ص 64.

-إذا دل على اسم غير الاسم الحقيقي، كاسم فني، أو للشهرة، فتكون أمام ما يعرف بالاسم المستعار (pseudonym at).

- أما إذا لم يدل على أي اسم نكون أمام حالة الاسم المجهول، أوما يعرف بـ (anonymat).

5- وظائف اسم الكتاب:

أما الوظائف التي تبحث في كيفية إشغال اسم الكاتب، فنجد من أهمها:

- **وظيفة التسمية:** وهي التي تعمل على تثبيت هوية العمل للكاتب بإعطاء اسمه.
- **وظيفة الملكية:** وهي الوظيفة التي تقف دون التنازع على أحقية تملك الكتاب، فاسم المؤلف أو الكاتب هو العلامة والميزة على ملكيته الأدبية والقانونية لعمله.
- **وظيفة إشهارية:** وهذا لوجوده على صفحة العنوان التي تعد الواجهة الإشهارية للكتاب وصاحب الكتاب أيضا، الذي يكون اسمه عاليا يخاطبنا بصريا لشرائه.

وسنكتفي بهذا القدر فيما يخص "اسم الكاتب" لنتنقل إلى عنصر أكثر حيوية من عناصر المناص التأليفي[1].

[1]. عبد الحق بلعابد: عتبات جيرارجينت من النص إلى المناص ، ص 65.

ثانيا/ العتبات الداخل نصية:

أ- عتبة الإهداء:

يعتبر الإهداء عتبة نصية لا تخلو من قصدية سواء في اختيار المهدي إليه/ إليهم أو في اختيار عبارات الإهداء في ارتباط بما سبق، ويقصد بالمهدي إليه الخاص (le dédicataire prive) شخصيته إما معروفة لدى العموم والتي يهد ى إليها العمل باسم علاقة شخصية: ودية، قرابة أو غيرها... أما المهدي إليه العام أو العمومي (le dédicataire public) فهو شخصية أكثر أو أقل شهرة و التي يبدي المؤلف نحوها وبواسطة إهدائه، علاقة ذات رابط عمومي: ثقافي، فني، سياسي أو غير ذلك ، على أن الإهداء يمكن أن يخصص للقارئ أي للمتلقي الحقيقي للعمل، من غير أن ننسى إهداء المؤلف للمؤلف نفسه أي الإهداء الذاتي auto-dédicace كما هو الأمر عند (جويس) (Joyce) الذي حدد للإهداء في (Une brillante carrière) الصيغة التالية: «إلى روحي الخالصة أهدي العمل الأول في حياتي»، على أن هذا الإهداء يمكن أن يخصص أيضا لشخصية متخيلة كما في بعض الروايات.[1]

إلا أن ما يفرق الإهداءات القديمة عما نعرفه الآن هو أن الإهداءات في السابق كانت تتموضع في النص ذاته أو بدقة أكبر في ديباجة النص/ الكتاب، أما الآن فهي تسجل حضورها الرسمي و الشكلي في النص المحيط (المناص عامة) كملفو ظ مستقل، إما في شكل مختصر بسيط محمول للمهدي إليه، وإما في شكل أكثر تطور الخطاب موجه للمهدي إليه(فيما يعرف برسائل الإهداء/ epitre dédicatoire) أو هما معا[2].

[1] عبد الفتاح الحجمري: عتبات النص البنية والدلالة، الشركة الرابطة، الدار البيضاء، ط1، 1996، ص27.

[2] عبد الحق بلعابد: عتبات(جيرار جينيت من النص المناص)، ص94.

1- مكان تواجد الإهداء:

يبدأ "جيرارجنيت" بالسؤال أين نهدي؟ أوفـي أي مكان يتموقع الإهداء؟ ليبحث في تاريخ هذه التموضعات القانونية للإهداء، حيث وجده في القرن 16م يتخذ أعلى الكتاب أو رأسه مكانا له، أما في الوقت الحالي فهو يتموضع في الصفحة الأولى التي تعقب صفحة العنوان مباشرة، على الرغم من وجود أماكن أخرى يتموضع فيها، فمثلا إذا كان الكتاب له عدة أجزاء، أو يقع في مجلدات فيمكن أن يخص الك اتب كل جزء أو مجلد بإهداء خاص، أو يحمل الإهداء في جزء أو مجلد في الكتاب / العمل فقط[1].

2- وقت ظهور الإهداء:

إن الوقت القانوني لظهور الإهداء في الكتاب هو صدور أول طبعة منه، وربما يلجأ الكاتب استثناء إلى إلحاق إهداء آخر في الطبعات التالية للعمل /الكتاب . كما يمكن أن لا نجده في الطبعة الأصلية ثم يعمل الكاتب على استدراكه في الطبعات اللاحقة، كل هذا يرجع لحميمية العلاقة الإهدائية بين الكاتب ومن يهدي إليه أساسا[2].

3- وظائف الإهداء:

بعد تحديد علاقة الإهداء بفاعلي ه، يجعل"جينيت" للإهداء عامة وظيفتين أساسيتين ستنسحبان بأكثر تفصيل على إهداء النسخة من الكتاب، وهي الوظيفة الدلالية، والوظيفة التداولية[3].

---

[1]- عبد الحق بلعابد: عتبات(جيرار جينيت من النص المناص)، ص 95.

[2]- المرجع نفسه، ص95.

[3]- المرجع نفسه ، ص99.

- **الوظيفة الدلالية:** هي الباحثة في دلالة هذا الإهداء وما يحمله من معنى للمهدي إليه والعلاقات التي سينسجها من خلاله.
- **الوظيفة التداولية:** وهي وظيفة مهمة لأنها تنشط الحركية التواصلية بين الكاتب وجمهوره الخاص والعام، محققة قيمتها الاجتماعية وقصديتها النفعية في تفاعل كل من المهدي والمهدي إليه.

ب- عتبة الإستهلال:

1- التعريف لغة: جاءت كلمة الاستهلال في معجم لسان العرب بمعنى:

***هلل:** هلَّ السَّحاب بِالمَطَر وَهَلَ المَطَرُ هَلاًّ وانْهَلَّ بالْمَطَرِ انهلالا واسْتَهَلَّ وَهُوَ شِّدةُ انْصِبَابِه. وفي حديث الاْسِتسْقاء: فَأَلَفَ اللهُ السحَابَ وَصلتنا قال ابن الأثير: جاء في رواية مسلم، يقال: هل السَحابُ إذا أمطر بشدةٍ، والهِلالُ الدَّفْعَةُ منه، وقيل: هو أولُ ما يهِيلُكَ مِنْهُ، الجَمْعُ آهِلَّةً على القِياسِ، وَأهالِيلِ نادِرةٌ.

وانْهَلَّ المَطَرُ انهلالا: سال بِشِدة، واستهَلَّتِ السماء في أول المَطَر، والاسم الهلالُ.

واستهل الصَّبِيُّ بالبكاء: رفع صَوْتَهُ وصاح عِنْدَ الولادة . وكل شيء ارتفع صَوْته فقد اسْتَهَلّ[1].

*جاءت كلمة مستهل في معجم الوسيط بمعنى: (هَلَّلَ)الرجل قال: لا إله إلاّ الله، وحمل على قِرْنِه ثم جبن و فر.

(الاستهلال): براعة الاستهلال: أن يقدم المصنف في ديباجية كتابه. أو الشاعر في أول قصيدته، جملة من ألفاظ والعبارات يشير بها إشارة لطيفة إلى موضوع كتابه أو قصيدته[2].

1- ابن منظور: لسان العرب، ص 4689،4688.

2- إبراهيم أنيس و آخرون: معجم الوسيط، ص 4688-4689.

2- التعريف إصطلاحا:«تكتسب بدايات الكلام أهميتها بوصفها انحرافًا عن صمت أو فراغ وتعد هذه البدايات تأسيسًا لمتوالية من المعاني التي تعلن في اكتمالها الأخير ولادة نظام ما»[1].

ومن هذا القول يمكن القول أن الدراسات النصية حاولت أن تعطي للبداية في أي عمل سردي أدبي الأولوية في الاهتمام، ومن هنا تظهر البداية أهمية في كونها أول ارتباط بين المبدع والمتلقي.

ويعد الاستهلال عتبة من عتبات النص الأساسية والمهمة. التي تثير في نفس القارئ/المتلقي إذ لابد من دراستها قبل الدخول إلى أعماق النص، فقد يعطي للقارئ المعرفة قبل دخوله إلى الفضاء النصي، بالإضافة إلى أنه يعتبر ذو أهمية كبيرة ومهاد أولي لكل نص أدبي وبما أن لكل نص نهاية سواء كانت هذه النهاية مفتوحة أو مغلقة لابد أن تكون له بداية.

أو هو «الطليعة الدالة على ما بعدها... تزيد النفس ابتهاجا ونشاط لتلقي ما بعدها إن كان ينسيه منة ذلك، وربما غطت بحسنها على كثير من التخوف الواقع بعدها إذا لم يتناصر الحسن فيما ما واليها»[2]. ومن هذا تستنتج أن الاستهلال هو الإطلالة مع الموضوع يأتي على شكل حكمة أو شعار، عباراته موجزة أو جذابة وسهلة الحفظ ودعوة ضمنية لمساهمة المتلقي.

---

[1]- عامر جميل شامي الراشدي: العنوان والاستهلال في مواقف النفري، دار ومكتبة المجاهد للنشر والتوزيع عمان ط1 2012 م، 1433هـ، ص 97.

[2]. المرجع نفسه، ص 98.

3- وظيفة الاستهلال:

- وهي «جلب اهتمام القارئ أو السامع أو الشاهد وجلبه إلى الموضوع فبضياع انتباهه تضيع الغاية»[1]. وظيفة جذب انتباه القارئ من خلال الكلمات والعبارات المشحونة بالإيحاء والأسلوب الجيد لجذب القارئ إلى الموضوع بحيث إذا ضاع انتباه وتركيز القارئ يضيع الوصول إلى الهدف.
- التلميح بايسر القول عما يحتويه النص، وهذه الوظيفة ذات شعب عدة منها الاستهلال له موقع يرتبط به مع بقية عناصر النص برابط عضوي[2].

4- أنماط الاستهلال:

تختلف أنماط الاستهلال بحسب ما يفرضه النص الروائي هناك أنماط من الاستهلالات لا تتجاوز السطر الواحد، فينا نقف على أنماط استهلالية أخرى قد تتجاوز العشرين صفحة وربما أكثر،وهذا كله يعتمد على وجهة نظر السارد الذي يتحكم في اللفظة السردية التي توفر له فرصة إطلاق العنان في وصفها، وتجهيزها بما أمكن من الرؤى المكثفة والمركزة التي يكون بوسعها الاقضاء على مساحات تمكن المتلقي من العثور على مفاتيح التي تساعده في لعبة القراءة .

[1] – عامر جميل شامي الراشدي: العنوان والاستهلال في مواقف النفري، ص98.

[2] . المرجع نفسه، ص100.

ج/ عتبة الهامش/ الحواشي.

1 التعريف:

يعرف جيرار جينيت الهامش بأنه: «ملفوظ متغير الطول مرتبط بجزء منتهي تقريبا من النص، إما أن يأتي مقابلا له(en regard) وإما يأتي في المرجع» [1]. والهوامش عادة تكون في أسفل الصفحة على عكس المقدمة فهي تأتي في مستهل النص ، والهوامش عبارة عن نصوص صغيرة تلحق بالنص للتوضيح والتبيان. فالهوامش إضافة أو زيادة تقدم للنصوص قصد تحليله أو تفسيره، أو التعليق عليه أو توضيحه، بتزويده بمرجع يرجع إليه.

يعود اختلاف هذه العتبة عن غيرها من العتبات كونها تخدم النص وتسانده وتساعده وتدعمه من الداخل في حين نجد العتبات الأخرى تخدم النص من الخارج لذلك يتشكل النص وفق معماره البنائي من بنيتين نصيتين هـ ما نص رئيسي يمثله المتن الروائي ونص ثانوي يمثل نصا محيطا وبنية نصية صغرى تحيل على الهامش.

2 مكان ظهور الحواشي (الهوامش):

في العصر الوسيط تتموضع في جنبات الكتاب/النص لتوسطه الصفحة، ولكن بعد الثورة الصناعية، تطورت صناعة الكتاب وتقنياته الطباعية فأصبحت الحواشي والهوامش تتخذ أمكنة مختلفة ومعقدة منها:

أ/- أسفل صفحة النص/ الكتاب

ب/- أن تحشر بين أسطر النص/ الكتاب

ج/- نجدها في آخر البحوث والمقالات

د/- كما نجدها في آخر الكتب عامة

هـ/- كما يمكن أن تجمع هذه الحواشي والهوامش في مجلد أو كتاب خاص بها [2].

---

[1]- عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلي المناص، ص127.

[2]- المرجع نفسه، ص 128.

3- وقت ظهور الحاشية والهوامش:

تظهر في أي وقت من حياة النص، فهي تظهر في الطبعة الأولى للعمل/ الكتاب كما أن هناك الحواشي والهوامش اللاحقة، وهناك الحواشي والهوامش المتأخرة والتي تأتي في الطبعات المتأخرة من الطبعة الأصلية[1].

4- وظائف الحاشية والهوامش:

وظائف والهوامش أصلية كانت أو لاحقة، أو متأخرة، فتأتي للتفسير أو الشرح والإخبار عن مرجعها. وتتمثل وظائف الحواشي والهوامش في مايلي:[2]

أ/ **الوظيفة التفسيرية والتعريفية** : تعتبر هذه الوظيفة الأساسية للحواشي والهوامش والأصلية.

ب/ الوظيفة التعليقية: تعتبر هذه الوظيفة لاحقة وسبيلا لفهم النص.

ج/ الوظيفة الإخبارية: تكون هذه الوظيفة متأخرة والتي تقدم معلومات بيبيوغرافية وتجنيسية للنص.

[1]- عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلي المناص، ص129.

[2]- المرجع نفسه، ص 131.

الفصل الأوّل

سيميائية العتبات الخارج

نصية في رواية

"معزوفات العبور"

سنحاول في هذا الفصل أن نقدم إضاءة تطبيقية للعتبات النصية في رواية "معزوفات العبور" للروائي الجزائري "معمر حجيج"[1].

وقد قسمناها إلى نوعين الخارج نصية وداخل نصية.

على الرغم من كثرة الكم المعرفي المتعلق بعتبات النص ونظرا لما تنطوي عليه من ثراء وخصوبة المستوى الرفيع الذي تتمتع به. عملنا بأقصى جهدنا لتقديمها مختصرة وميسرة في الجزء النظري لذا سنحاول إظهار تمظهراتها من خلال المتن المدروس ومن بين العتبات التي نجدها بارزة في رواية" معزوفات العبور"عتبة الغلاف، العنوان الرئيسي، اسم المؤلف عتبة الصورة.....إخ

أولا: العتبات الخارج نصية:

1- عتبة الغلاف:

يعد الغلاف العتبة الأولى التي تواجه بصر القارئ أو المتلقي، لذلك أصبح محل اهتمام الكاتب الذي حوله من وسيلة تقنية لحفظ الحاملات الطباعية إلى فضاء المحفزات الخارجية والواجهات الفنية المساعدة على تلقي النصوص. يقول : "جميل حمداوي" «الغلاف الخارجي أهم عتبة يواجهها القارئ للدخول إلى عالم الرواية وهو يحمل كمًا هائلا من الشفرات القابلة للتأويل»[2].

[1]- معمر حجيج: المولود في 1947/09/12 بعين جاسر ولاية باتنة، تابع تعليمه في كل المراحل حتى نال شهادة البكالوريا التي سمحت له بالالتحاق بجامعة وهران في سنة 1970، ثم تحول الى جامعة قسنطينة، وتحصل على شهادة الليسانس في الأدب والثقافة العربية، وبعدها استفاد من منحة دراسية الى مصر، والتحق بجامعة عين شمس لاستكمال دراساته العليا، ثم عين في جامعة باتنة للتدريس في معهد اللغة العربية وآدابها، وتحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة الجزائر.

[2] – جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة،مج 25، عالم الفكر، الكويت، د ط ،ص 107.

أي أن الغلاف الخارجي يعد من أهم العناصر النص الموازي (العتبات النصية) وهو أول ما نقف عنده. فهو الشيء الذي يلفت انتباهنا بمجرد حملنا ورؤيتنا للرواية لأنه العتبة الأولى من عتبات النص الهامة، وغالبا ما نجد على الغلاف الخارجي اسم المؤلف، وعنوان مؤلفه وصورة الغلاف...اخ.

وينقسم الغلاف إلى قسمين: الغلاف الأمامي، الغلاف الخلفي.

أ- الغلاف الأمامي:

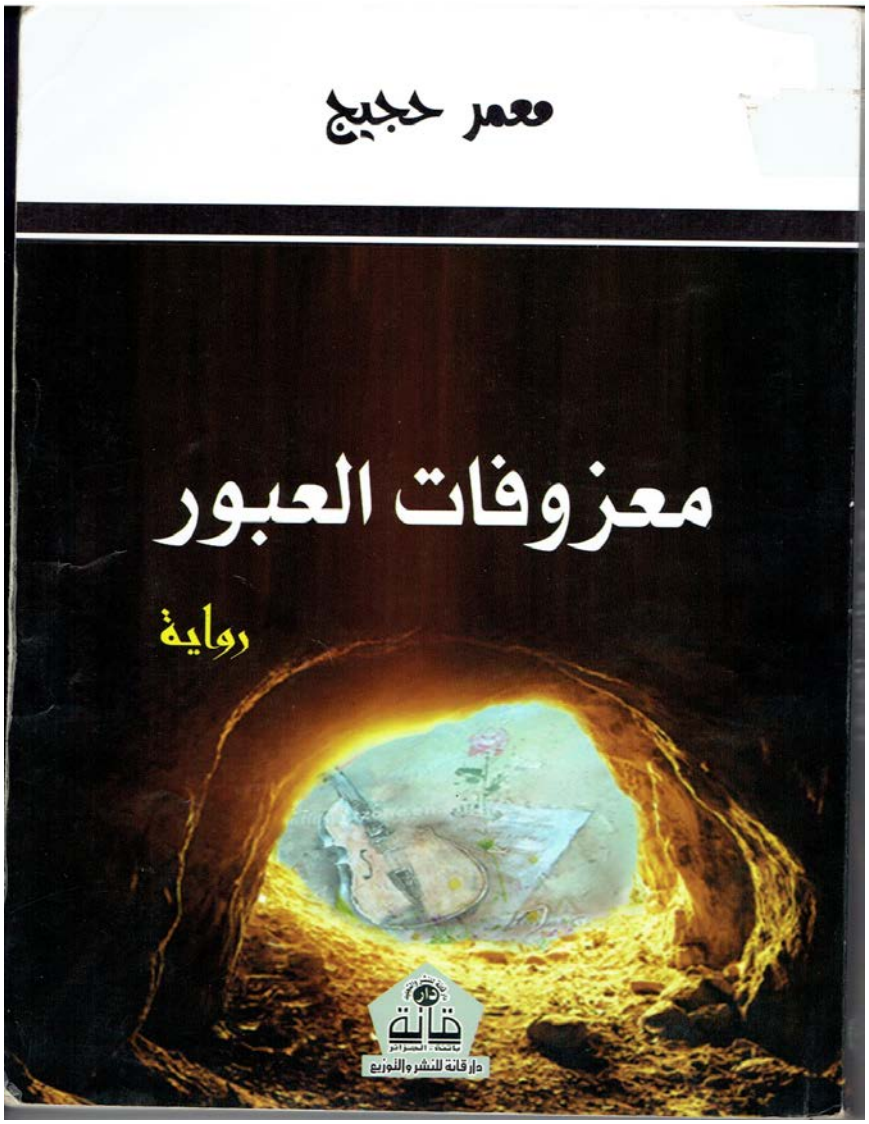

«إن الغلاف الأمامي هو العتبة الأمامية للك تاب التي تقوم بوظيفة هي افتتاح الفضاء الورقي»[1].

وصورة الغلاف الأمامي لرواية"معزوفات العبور" تعد أول عتبة تواجه بصر القارئ ولفت انتباهه للولوج في المتن الروائي. ونجد في صورة الغلاف الأمامي للرواية كتب اسم الروائي" معمر حجيج" بخط متوسط بسطر واحد باللون الأسود مخترقا فضاء أبيض، وتحته عنوان الرواية "معزوفات العبور" وقد وردت كل كلمة في سطر واحد بخط كبير واضح وغليظ باللون الأبيض مخترقا فضاءًا أسود ممزوجًا باللون البني، وتحت عنوان الرواية مكتوب كلمة"رواية" أي المؤشر الجنسي بخط صغير باللون الأصفر وفي ذيل الصفحة الأمامية للغلاف توجد دار النشر والتوزيع(دار قالة، باتنة، الجزائر) مكتوبة بخط متوسط باللون الأسود.

1- دلالة ألوان الغلاف الأمامي:

إذا انتقلنا إلى رصد الألوان في رواية"معزوفات العبور" نجدها تتكون من أربعة ألوان بارزة هي: اللون الأبيض، الأسود، الأصفر، البني.

أ/ دلالة اللون الأبيض: يعد اللون الأبيض «رمز للطهارة والنقاء والصدق يمثل نعم في مقابل لا الموجودة في الأسود. إنه الصفحة البيضاء التي تكتب عليها القصة إنه أحد الطرفين المتقابلين إنه يمثل البداية مقابل النهاية والألف مقابل الباء»[2].

ثم تطورت دلالاته لتحمل إشارات أخرى عميقة وأصبح اللون الأبيض يرمز للطهارة والنقاء والعفة والصفاء والبراءة والنزاهة ويكسب الثقة الكبيرة.

[1] – محمد صفراني: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2008، ص134.

[2] – أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب للتوزيع والنشر، القاهرة، ط2، 1997، ص 185.

وظهر اللون الأبيض في رواية "معزوفات العبور" على غلاف الرواية في الخلفية الموجودة في أعلى الصفحة المكتوب عليها اسم المؤلف، كما نجد أيضا عنوان الرواية كتب باللون الأبيض وهذا يدل على وجود أمل بالرغم من الأوضاع السيئة ويدل على التفاؤل.

وذلك يتجسد في الرواية من خلال قول"معمر حجيج" «هذا زمن التحدي لدحر معتدي... هذا زمن أحك لتصنع التاريخ ولا تبكي على انكسار الشماريخ، هذا زمن احتضان الآمال لاسترجاع الأعلام بالمهج لا بالأحلام»[1].

ب/ **دلالة اللون الأسود:** يعتبر اللون الأسود «رمز الحزن والألم والموت كما أنه رمز للخوف من المجهول والميل إلى التكتم» [2]. وهذا راجع إلى أنه يربط في الطبيعة بأي شيء ذي بهجة ولكنه أحيانا يحمل دلالات آخر ى كالقوة والثبات والغموض.وقد تكون جزء من اللوحة الخلفية الأمامية لغلاف رواية "معزوفات العبور" باللون الأسود وهذا يدل على أن الرواية تحمل في طياتها بعض اللحظات المحزنة والمؤلمة قد مر بها أبطالها ونجد هذه يتجسد في المتن الروائي في قوله : «أخطف الأسرار من بين الجلاد...أتلق ى صعقات كهربائية أخرى يظلم كل شيء أمامي" كذلك قوله أيضا : «أرى السماء تمطر دما والنجوم تبلغ جسدي...أغيب عن الوعي، ولم استفق إلا في اليوم التالي»[3].

كل هذه العبارات تدل على لحظات الحزن والألم التي عاشها أبطال الرواية.

على الرغم من المعانا ة والقهر التي تعرض إليها الروائي إلا أنه بقي ثابتا يمشي على خطاه ولم يحاول التوقف وتغيير حياته ووقف بقوة وعزيمة في وجه الصعوبات والعوائق ويظهر الثبات في القوة في الرواية من خلال قول الكاتب «والعض بالنواجي على الوصية

[1] – معمر حجيج: معزوفات العبور، ص(7 . 8).

[2] – أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب والتوزيع والنشر، ، ص186.

[3] – المصدر السابق، ص5.

ثم الوصية بتكتم الأسرار مدة يوم وليلة، ويزداد التحدي صلابة، كتم الأسرار إلى الأبد أو الاستشهاد»[1].

أما بالنسبة لاسم الكاتب فهو مكتوب بالأسود وهذا يدل عل ى قوة اسم الروائي "معمر حجيج" وتميزه عن باقي العناصر الأخرى التي تضمنها الغلاف وتفوقها على باقي الأسماء الإبداعية الأخرى.

ج/ **دلالة اللون الأصفر**: يرمز اللون الأصفر إلى البهجة والأمل في توقع السعادة ويدل على قدر من الصراع المراد التخلص منه، أن الأصفر ينقل إلى الأمام حيث الجديد والحديث والتطور والتجديد[2].

واللون الأصفر الذي كتب به المؤشر الجنسي ويدل على نوع الرواية، فهي رواية جمعت بين الجنس السردي الملحمي والدرامي والغنائي.

وتصور لنا الواقع الراهن وقد كتب الروائي كلمة رواية باللون الأصفر وهذا إن دل يدل على أن الروائي متأمل متفائل بواقع أجمل ويريد التخلص من الصراع والأزمة التي يعيشها والتقدم نحو الجديد والحديث.

د/ **دلالة اللون البني** : هو لون التراب والأرض ويرتبط بـ «الأهمية الموضوعية بين الجذور»[3]. وهو رمز الحزن والهم والفقر وغالبا ما يكون البني لونا هادئا ومريحا وبسيط، كما يوحي هذا اللون بالأمان، كونه مرتبط بالتربة فهو منبع للاستقرار والدفء وهو ملجأ من فوضى الخارج.

---

[1] – معمر حجيج: معزوفات العبور، ص5.

[2] – أحمد مختار عمر: اللغة واللون، ص 193.

[3] – المرجع نفسه، ص195.

واللون البني جاء لون للأرضية في الغلاف وهذا يدل على حالة الهدوء والطمأنينة والارتياح الذي كان يشعر به البطل جاء كملجأ للبطل للهروب من الأوضاع والفوضى التي تعم المجتمع والمحيط الذي يعيش فيه آنذاك.

حضر كذلك اللون البني في بوابة المعبر وهو لون اختاره للتعبير عن حالة الحزن والفقر الذي كان يعيشها أثناء تلك الفترة.

ب- الغلاف الخلفي:

التعريف بالكاتب

معمر حجيج المولود في 1947/09/12 بعين جاسر ولاية بانتة. تابع تعليمه في كل المراحل حتى نال شهادة البكالوريا التي سمحت له بالالتحاق بجامعة وهران في سنة 1970. ثم تحول إلى جامعة قسنطينة. وتحصل على شهادة الليسانس في الأدب والثقافة العربية. وبعدها استفاد من منحة دراسية إلى مصر. والتحق بجامعة عين شمس لاستكمال دراساته العليا. ثم عين في جامعة باتنة للتدريس في معهد اللغة العربية وآدابها. وتحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة الجزائر.

ملخص الرواية

الرواية تدور أحداثها في أزمة متعددة متباينة (قبل الثورة وأثناء الثورة وبعدها)، وأمكنة مختلفة (القرى والأرياف والمدن) وتجمع بين الفضاءات المغلقة والمفتوحة السجون والمعتقلات والمقابر والجبال والقرى والمدن والأسواق وزردات الأولياء، وأبطالها يجمعهم النشاط الأدبي الملتزم للإعداد للثورة، وكان هذا الأدب سلاحهم أثناء الثورة، وبعدها وبخاصة حين عاشوا محنة السجون والمعتقلات، وقد جمعت هذه الرواية بين الأجناس الأدبية الثلاثة الكبرى الجنس السردي الملحمي والدرامي والشعر الغنائي، بالإضافة إلى الحكايات والرسائل والخطب، والتاريخ، والفلسفة، وحتى الألغاز، ويمكن الادعاء بأنها حققت ما يمكن أن يطلق عليه النص الشامل، أو نص النصوص، أو النص المركب من نصوص متداخلة، متعددة المشارب متنوعة القوالب الفنية والاسلوبية، جامعة بين الحدث الفني التراثي الغائب، وبين تصوير الواقع الراهن، ومخيال أحداثها وفضاءاتها وشخصياتها تنتقل بنا في عوالم يمتزج فيها الخرافي والحقيقي، والروحي الصوفي بالعقلي والحسي والمعقول باللامعقول.

الإيداع القانوني: السداسي الأول 2016
ISBN 978-9947-910-51-1
9 789947 910511
دار قانة للنشر والتوزيع
رقم 8 حي 126مسكن، طريق بسكرة،باتنة
الهاتف: 213 33 25 41 16 ـ 213 33 25 30 25 الفاكس: 0561 27 95 65
E-mail: Dar_GANA@yahoo.fr

إن الغلاف الخلفي هو«العتبة الخلفية للكتاب ووظيفتها عكس وظيفة الغلاف الأمامي وهي إغلاق الفضاء الورقي»[1].

يمثل الغلاف الخلفي الصفحة الأخيرة لرواية "معزوفات العبور" في الرواية المكملة للصفحة الأمامية للغلاف.

في أعلى الصفحة تصف صورة للمؤلف، وتعريف صغير للمؤلف "معمر حجيج" المولود في 1947/09/12 بعين جاسر ولاية باتنة، تابع تعليمه في كل المراحل حتى نال شهادة البكالوريا التي سمحت له بالالتحاق بجامعة وهران سنة 1970... " وهذا يدل على المنزلة الرفيعة التي يمتلكها صاحب الرواية. وملخص الرواية التي" تدور أحداثها عن أزمنة متعددة متباينة(قبل الثورة وأثناء الثورة وبعدها) وأمكنة مختلفة(القرى والأرياف والمدن) وتجمع بين الفضاءات المغلقة والمفتوحة السجون والمعتقلات والمقابر والجبال والقرى والمدن والأسواق وزردات الأولياء..." ويليها حيثيات النشر (دار قانة للتوزيع والنشر) وعنوان الإتحاد الكتّاب الجزائريين(8حي 26 مسكن، طريق بسكرة، باتنة)، ثم رقم الهاتف/ فاكس/ البريد الإلكتروني الخاص بدار النشر maildar-gana@yahou.fr -E وبعدها في الجهة اليسرى نجد رقم للإيداع القانوني: السداسي الأول 2016 1-51-910-9947-978- ISBN.«إن رقم الإيداع في المكتبة الوطنية. – في وطن الشاعر – يعطي مؤشرا على مدى انسجام الديوان مع توجهات السلطات الوطنية في بلد الشاعر فرقم الإيداع يؤدي دورا مهما في توجيه المتلقي إلى المغزى البعيد لبعض الدلالات» [2]. إن هذه المعلومات تدل على ملكية الكاتب للنص.

مما سبق نستنتج أن الواجهة الخلفية عبارة عن ملحق، يريد الكاتب من خلاله إثارة المتلقي، و نكشف عن مدى نجاح الكاتب في إغوائه وتأثيره على القارئ وبالتالي فنجاح العمل الأدبي متوقف على حسن اختيار الكاتب لواجهة الغلاف سواء الأمامية أو الخلفية إذن فللكاتب له دوره في جذب القارئ وبث فيه حب الإطلاع والبحث والكشف.

[1] – محمد الصفراني: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث ص137.

[2] – المرجع نفسه، ص143.

2- عتبة العنوان:

يعد العنوان عنصرا أساسيا من عناصر النص الروائي الذي يستدعي من الباحث الوقوف عند تركيبته اللغوية والدلالية ليكون انطلاقة الباحث الأولى عند كل جزئيات بحثه الأخرى فلم تّحْتلُ بحوث الدارسين في المجال الأدبي واللغوي من الحديث عن مضمونه والتفصيل في دلالاته وعلام اته. فكثرت الأبحاث وتطور الفكر، إلى أن أصبحت دراسة العنوان مجالا مستقلا يستقطب الأقلام ويسيل حبر الدارسين ليتشكل بذلك ما يعرف بعلم العنونة كطريق ممهد لفك شفرات كل نص والتحري حول تأويلاته المختلفة.

كون العنوان «مجموعة العلامات اللسانية من كلمات وجمل وحتى نصوص قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعينه وتشير لمحتواه الكلي ولتجذب جمهوره المستهدف»[1]. فهو حامل لكيان النص الأدبي وموجه لدلالاته العامة.

يتموضع عنوان الرواية التي بين أيدينا "معزوفات العبور" بعد اسم الكاتب مباشرة وقد جاء في شكل كلمتين فالقارئ أثناء تلقيه للعنوان يتبادر إلى ذهنه بمجرد قراءته لكلمتي "معزوفات العبور" مجموعة من التساؤلات: ماذا يقصد الكاتب "بمعزوفات العبور"؟ وم ا هو سبب اختيار هذا العنوان؟ هل استطاع معمر حجيج أن يجعل من العنوان وسيلة اتصال بينه وبين الجمهور القارئ، والى غير ذلك من الأسئلة التي يمكن أن تدور في ذهن القارئ أو المتلقي والعنوان يثير في القارئ الحيرة والدهشة، ومن هنا يدخل إل ى صلب النص ليجد الأجوبة على كل الأسئلة التي كان يريد إجابة عنها.

حيث وأثناء محاولتنا لتحليل عنوان الرواية الذي هو "معزوفات العبو ر" يصادفنا تركيب العنوان من جزئين "معزوفات" و"عبور" والذي نحلله عل النحو الأتي:

[1]- عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص87.

أ- **معزوفات:** جاء في المعجم الوسيط معنى عزف:

من الفعل عزف :عزفت: نفسه عن الشيء، عزوفا : انصرفت عنه وزهدت فيه، ويقال عزفت الريح، وعزفت القوس، فهو عازف عزاف، وعزف هو الصوت.

والمعازف: الملاهي، واحدها معزف ومعزفة[1].

والمعزوفة: عبارة عن قطعة موسيقية تعزف(محدثة) تعزفها الآلات بلا غناء[2].

جاء في" لسان العرب" كلمة عزف بمعنى:

عزف يعزف عزفا لها. والمعازف : الملاهي واحدها معزف ومعزفة وعزف الرجل يعزف إذا أقام في الأكل والشرب[3].

ويقال "عزفت نفسي عن الشيء عزفت وتعزف عزوفا. وعزوفا: تركته بعد إعجابها وزهدت فيه وانصرفت عنه"[4].

والعزوف: الذي لا يكاد يثبت على خلة.

ب- **العبور**: جاء في معجم الوسيط معنى كلمة:

عبر: فلان عبرا، جرت دمعته والقوم ماتوا، والنهر عبرا وعبورا قطعه من شاطئ إلى شاطئ وكذلك الطريق: قطعه من جانب إلى جانب، ويقال عبر به الماء[5].

والعبور: من الغنم ما كانت فوق الفطيم من إناث الغنم.

وشعرى العبور: أحد نجمين بجوار الجوزاء.

---

[1] -ابراهيم أنيس وآخرون: معجم الوسيط، ص598.

[2]- المرجع نفسه، ص599.

[3] - لسان العرب، ص 2927.

[4]- المرجع نفسه، ص 2929 .

[5]- إبراهيم انيس وآخرون: معجم الوسيط، ص570.

وجاء معنى"عبر" في لسان العرب بمعنى:« عبر بفلان الماء وعبره. والعبور: جذعة من الغنم أو أصغر، وعين اللحياني ذلك الصفر فقال : العبور من الغنم فوق الفطيم من إناث الغنم وقيل أيضا هي التي لاتجز عامها»[1].

يتموضع عنوان الرواية الذي بين أيدينا في وسط الصفحة وقد جاء في شكل كلمتين الكلمة الأولى هي "معزوفات" والكلمة الثانية "العبور " واللتين تدلان على الطقوس والرقصات التي يتميز بها الصوفيون واللباس المصنوع من جذعة الغنم الذي يرتديه المتصوفة.

وجسد لنا العنوان الألم والمعانات والحزن والعبور من حياة الدنيا إلى حياة الآخرة وتدل على الرحالات التي يقوم بها المتصوف من عالم إل ى آخر من العالم الحقيقي إل ى العالم المتخيل.

هكذا جاءت دلالات عنوان "معزوفات العبو ر" تلك الدلالة التي توحي لتعدد الأصوات في لغة الرواية مثلتها تلك الرموز والمكونات على متن الغلاف(صور، ألوان....).

وقد جاء عنوان الرواية مميز بخط ولون يحيلان إلى صورة تعكس معانات وآلام وأحزان الكاتب. والخط الذي كتب به العنوان هو خط غليظ وبارز وكبير بالمقارنة مع غيره. وهذا يضفي عليه نوعا من الفخامة ليعبر عن ما يريده الكاتب وقد كتب هذا العنوان باللون الأبيض وهو مميز من حيث الدلالة.

إذا تتبعنا ورود عنوان رو اية "معزوفات العبور" في المتن الروائي فإنه شغل حيزا كبيرا إلى حد يبدو فيه مكونا أساسيا إذ أنه يتكرر أكثر من مرة بحيث نجده في وسط حاشية الرواية مكتوب بخط صغير وباللون الأبيض ربما يكون ذلك هو اللون المناسب الذي اختاره"معمر حجيج" ليعبر به عن النزعة التأملية والتفاؤلية للخروج من حالة الحزن والألم التي عاشها من خلال الرواية، كما نجد العنوان أيضا في الصفحة التي تلي صفحة الغلاف

[1] –ابن منظور:لسان العرب، ص 2872.

مباشرة في وسط الصفحة بخط غليظ وبارز باللون الاسود متداخل مع اسم الكاتب والمؤشر الجنسي.

وفي رواية "معزوفات العبور" اعتبر الكاتب أن كل مقام معزوفة عبور وذلك للعبور من الواقع المأساوي الذي كان يعيش فيه والعبور من أوضاع الحرب والحزن والألم الذي كان يعانيه من طرف المستعمر ، وشبه "معزوفات العبور" التي جسدها في سنفونية الموسيقي وتعدد أصواتها وربطها بشيء محسوس وهو العبور إلى عالم آخر وهو عالم التصوف.

لقد تكررت كلمة معزوفات العبور في الرواية عدة مرات حيث نجدها في عدة مقامات من الرواية وفي منها: معزوفة العبور إلى المقام الأول، معزوفة العبور إلى المقام الثاني... إلى غاية معزوفة العبور إلى مقام المكاشفة. وكل معزوفة من المقامات تسرد لنا أحداث عن الثورة وبعد الثورة وأماكن مختلفة وشخصيات متعددة.

وبعد الدراسة المتأنية لعناوين الرواية وجدنا أن "معمر حجيج" في اختياره للعناوين الفرعية (معزوفة العبور المقام الأول....آخ) اختيار واع، يعبر بدقة عن المعنى المنشود في المتن وله علاقة قوية بالعنوان الرئيسي، وعنوان رواية "معزوفات العبور" يؤثر في القارئ ويثير في نفسه نوعا من الفضول، وما عليه إلا الولوج إلى النص حتى يتعرف على حقيقته.

رواية "معزوفات العبور" تمد جسرا بينها وبين التاريخ لتحاوره، حاول الكاتب أن يضعنا أمام صورة تاريخ مرير تعددت فيه صور العنف والاستبداد والظلم. لذلك أراد الروائي من خلال العنوان أن يجذب القارئ للنص ملمحا له لما ينتظره داخل الرواية، ويصف من خلالها وقائع مجهولة، من تاريخ الجزائر(قبل الثورة وأثنائها وبعدها) حينما سادت فيه حرب قاسية حكمه منطق عنيف متوحش، محاولا أن يصور بلغة واقعية تميل للتقريرية والمباشرة من أجل إقناع القارئ وجذبه أكثر للتعرف على هذه الوقائع. إن معانا ة الروائي وألمه كانا ظاهرين من خلال الرواية لما فيها من توصيف الأزمة وإثارة الماضي.

مما سبق يمكن القول إن عنوان الرواية يحمل بعض الغموض يستدعي القارئ ببعض التركيز والفطنة والذكاء حتى يفهم ما يريد الكاتب إيصاله من خلال هذه الرواية لابد أن لكل كاتب مغزى بدءا من مباشرته في الكتابة حتى انتهائه منها.

3-عتبة اسم المؤلف

تعد عتبة اسم المؤلف من أهم ملحقات النص الموازي وعتباته، فالمؤلف هو منتج النص ومبدعه ومالكه الحقيقي، ومن ثم فهو يش لكل مرآة لنصه من عدة اتجاهات النفسية منها والاجتماعية والتاريخية، ويمثل اسم المؤلف عتبة قرائية تمهد للقارئ(المتلقي) كيفية تعامله مع النص. وهو من الوحدات الدالة المشكلة لتداولية الخطاب، ومن أهم الخطابات التق يلهج التي تحاور أفق انتظار القارئ، فتشده وتجذبه إلى الإطلاع على مضمون النص وتذوق بناء الجمالية وهو كذلك من أهم العلامات المكونة للغلاف على مستو ى البصري المعنوي ويرتبط بالنص الإبداعي ارتباطا مباشرا، حيث يعرفه جيرار جينيت بقوله« يعد اسم الكاتب من بين العناصر المناصية المهمة، فلا يمكننا تجاهله أو مجاوزته لأنه العلامة الفارقة بين كاتب واحد، فيه تثبت هوية الكاتب لصاحبه ويحقق الملكية الفكرية على عمله، دون النظر للإسم إن كان حقيقيا أو مستعارا» [1]. ومن هذا نفهم أ ن اسم المؤلف يمثل عتبة قرائية مهمة للقارئ تسهل تعامله مع النص ولا أحد يجهل أن بعض الأعمال الأدبية ترجع لشهرتها إلى مؤلفيها أساسا إلى أدبيتها أو فنيتها. كما ان ظهور اسم المؤلف على غلاف أي كتاب أدبي أو غير أدبي، يمثل أهمية كبيرة متجلية من خلال الملكية أو النوعية وحتى التجارية، أما تثبيت جهة اسم المؤلف "معمر حجيج" في أعلى الرواية يدل على المنزلة الرفيعة التي يمتلكها صاحب الرواية. فاسم المؤلف هنا يمنح سلطة توجيه المتلقي إذ يستطيع القارئ من خلال هذا الاسم أن يحدد الميزات الفكرية والذهنية لهذا المؤلف وخاصة إذا كان له ظهور على الساحة الأدبية.

وظهور اسم المؤلف "معمر حجيج" على صفحة رواية "معزوفات العبور" له عدة مدلولات وغايات منها:

[1] . عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص 63.

* إظهار وإبراز صاحب هذا العمل الإبداعي"معمر حجيج" وتميزه عن باقي العناصر الأخرى التي تضمنها الغلاف. مثل (العنوان، المؤشر الجنسي....آخ).

* اسم المؤلف أعلى من عناوين الكتب للدلالة على السيطرة والتملك أي أن معمر حجيج سيطرة وتفوق على باقي الأسماء الإبداعية الأخرى.

* اسم المؤلف مكتوب بخط بارز لتحقيق بقية أغراض الإشهار. أي عن الإشهار عن اسم المؤلف وأهمهما:

* تثبيت اسم المؤلف "معمر حجيج".

* تقديم جانب دعائي إعلامي لاقتناء المطبوع وتسويقه.

* التأكيد هنا على أن اسم المؤلف حقيقي وليس مستعارا أو مجهولا[1].

يتصدر اسم الكاتب" معمر حجيج" صفحة الغلاف مخترقا فضاء الأبيض بكثافة سوداء الحادة مصرحا بأن اسم الكاتب له المكانة والرتبة العالية على تفاصيل أوعتبات الغلاف الاخرى وهو مصدر هذه النصوص.

كتب اسم المؤلف "معمر حجيج" باللون الأسود وإذا بحثنا عن دلالات هذا اللون وجدناه لون يرمز إلى القوة والثقة بالنفس ورمز للأناقة كذلك، وهو لون يزيد من الشعور بالحزن وهذا إن دل على شيء فإنه يدل أو يكشف عن جانب من الجوانب النفسية لشخصية المؤلف، في حين يرى البعض دلالات مختلفة بل ومتناقضة في اللون الأسود إشارة إلى الغموض والتخفي والموت والحزن والألم والخوف من المجهول والميل إلى التكتم ويرى البعض الأخر في اللون الأسود إشارة أو رمز إلى الوضوح والثبات والانجلاء الهيبة والوقار والفرح.

[1] . ينظر، محمد محمود الدوخي: تخطيط النص الشعري، سيميائية لفعالية العتبة في صناعة النص الشعري، دار سطور العراق، ط1، 2017، 69.

4- عتبة الصورة:

تعودنا في الآداب العربية أن نفهم من كلمة الصورة دلالاتها الحقيقية والمجازية في الآن ذاته. فهي «الشكل البصري المتعين بمقدار ماهية المتخيل الذهني الذي تثيره العبارات اللغوية، بحيث أصبحت الصورة الشعرية مثلا تقف على نفس مستوى صورة الغلاف وصار من الضروري أن نميز بين الأنواع المختلفة للصورة في علاقتها بالواقع الخارجي غير اللغوي حتى نستطيع مقاربة منظومة الفنون البصرية الجديدة ونتأمل بعض ملامحها التقنية ووظائفها الجمالية»[1].

يمكن أن نعرف الصورة من الوجهة السيميولوجية باعتبارها «كل تقليد تمثيلي يجسد تعبير بصري معاد، وهي معطى حسي للعضو البصري حسب fulchgnom أي إدراكا مباشرا للعالم الخارجي في مظهره المضيء بحيث تحمل الصورة رسالتين الأولى تقريرية والثانية تضمنية ومستمدة من الأولى، ولمزيد من رسالة إضافية يطلق عليها عادة بأسلوب إنتاجها».[2]

أ-الجانب الشكلي لصورة رواية " معزوفات العبور" :

1- شكل إطار الصورة وحجمها : جاءت الصورة في إطار مستطيل بمقياس (22.27/16سم).

2- عدد الألوان ودرجة انتشارها : استعمل الكاتب في هذه الصورة عددا من الألوان وبدرجات مختلفة، فقد استخدم اللون البني المحمر بكميات كبيرة وكذلك اللون الأخضر المزرق بدرجة ثانية وبكمية أقل استعان باللون الأسود. وكذلك استعان باللون الأبيض والأحمر والأخضر.

[1] – صلاح فضل: قراءة الصورة وصورة القراءة، دار الشروق، ط1(1418هـ، 1997م)، ص5.

[2] – قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة دار الغرب، وهران، 2004، ص 26.

ب- دلالة صورة رواية "معزوفات العبور":

الصورة هي عنصر من عناصر النص الموازي، وهي العتبة التي يقف عليها المتلقي/القارئ قبل أن يدخل ويلوج في المتن الروائي، فهي تحكي وتروي أحداث بلغة أخرى وخاصة.

تعد صورة الغلاف لرواية "معزوفات العبور" «هي الشكل الخارجي الأكبر لهذه العتبة إذ يتبين داخل متنها أشكالا صغرى لتكون بذلك شبكة سيميائية، تستطيع الإحاطة بالمنجز الذي تغلفه. لأن الصورة أصبحت اليوم تحتل مرتبة في السيمياء وغدت علامة من علاماتها لأنها تحمل رسالة دلالية حيث «تشكل عين للنص بحضور نسقين سيميائيين نسق لساني ونسق بصري، حيث توجد علاقة بين نسق خطي ونسق آني»[1].

فصورة رواية "معزوفات العبور" لها علاقة مع العنوان إذ يكون العنوان مكتوبا والصورة تعبر عنه كفن تشكيلي بصري.

والملاحظ على غلاف رواية" معزوفات العبور" أنه يحتوي على صورة غير واضحة جيداً، لكن ما يتبين لنا هو صورة لآلة موسيقية وورقة لا يبدو شيء مما مكتوب فيها ووردة حمراء فوق ورقة، وبوابة لمعبر ، الصورة الموجودة في غلاف رواية "معزوفات العبور" تحمل في طياتها العديد من الأبعاد والألوان الدلالية والرموز التي تستوجب إعمال العقل من أجل تحليلها وتفسيرها.

جاءت دلالات هذه الألوان الموجودة في الصورة كالتالي: اللون الطاغي في هذه الصورة هو اللون البني والبني المحمر الذي لونت به بوابة المعبر والآلة الموسيقية حيث اللون البني لون الأرض ويرمز للاستقرار والأمان والهدوء والأرض أصل كل شيء إلى أن هذا الاستقرار

[1] – عبد المجيد العابد: سيميائية الخطاب الروائي، ص 78.

انقلب إلى خوف وحزن فأصبح هذا اللون يدل عكس ذلك عندما امتزج باللون الأحمر فصار اللون بني محمر لأن اللون الأحمر يرمز إلى الألم والحزن وعدم الاستقرار والمشقة والشدة وهذا يعبر عن حالة الحزن والألم التي تحدث عنها الروائي داخل المتن الروائي و يتجلى ذلك في قوله : «هددوني وخيروني بين الوطن أو ح وريتي، ولم يدرك هؤلاء الأغبياء الجبناء الأنذال.....ثم لم يمض وقت طويل حتى دخلت غيبوبة أشبه بخلوة صوفية لا نتكلم مع أحد ولا نستمع إلى أحد....آخ»[1].

وهذا يدل عن حالة الحزن والألم الذي تعرض إليه الكاتب حين تم خطف ابنته. كما لونت الورقة الموجودة داخل متن هذه الصورة باللون الأبيض وهذا يدل على نقاء وصفاء الكلمات الموجودة فيها وطهارتها لأن اللون الأبيض رمز للطهارة والنقاء والصفاء. كما لونت جزء من هذه الصورة وهي الخلفية التي جاءت عليها الآلة الموسيقية والورقة والوردة باللون الأزرق المخضر وذلك دلالة على الرغبة الجامحة للاستقلال والخروج من الصراع. المراد التخلص منه الذي تحدث عنه الروائي داخل المتن الروائي.

كما لونت الوردة باللون الأحمر والأخضر وإن بحثنا عن دلالة هاذين اللونين نجد أن اللون الأحمر استعان به الروائي للتعبير عن الخطر وعدم الاستقرار الذي كان سائدا داخل المجتمع أما اللون الأخضر لون الطبيعة والأمل ويعبر عن السلام والسرور والحياة. كما يدل على البهجة والانتعاش وهو لون لباس أهل الجنة ويرمز إلى التجديد والنمو.

كما استعمل اللون الأصفر الذي لونت به أرضية الصورة فهو يدل على البهجة والأمل وتوقع السعادة كما يرمز إلى الحد يث والتجديد والتطور وهذا يدل على أن الكاتب يريد التخلص من كل الصعوبات والأحزان السائدة في المجتمع والرغبة في التطور والنمو والتجديد.

[1] – معمر حجيج: معزوفات العبور، ص86.

الفصل الثاني

سيميائية العتبات الداخل

نصية في رواية

"معزوفات العبور"

أولا- العتبات الداخل نصية:

1-عتبة الإهداء :

يعتبر الإهداء عتبة نصية لا تخلو من القصدية سواء في اختيار المهدي إليه/ إليهم أو في اختيارعبارات الإهداء، الخاصون والعامون، ويقصد بالمهدي إليه الخاص dédicatoire le privé شخصية إما معروفة أو غير معروفة لدى العموم والتي يهدي إليها العمل باسم علاقة شخصية (ودية، قرابة أو غيرها....)، أما المهدي إليه العام أو العموم le public dédicatoire الإهداءات العامة التي تتوجه إلى المتلقي أو الذات أو النص[1].

الإهداء هو تقدير وعرفان من الكاتب يحمله للآخرين، سواء كانوا أشخاصا، أو مجموعات (واقية أو اعتبارية)، وهذا الاحترام يكون إما في شكل مطبوع (موجود أصلا في العمل/الكتاب)، وإما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة[2] .

تعد عتبة الإهداء عتبة ثالثة بعد اسم الكاتب (المؤلف) والعنوان إلا أنها ليست ضرورية ومهمة على خلاف اسم المؤلف والعنوان.

فلإهداء ليس ثرثرة فهو تقدير من الكاتب وعرفانا يحمله للآخرين، ببعض العبارات والكلمات اللائقة بهم.

وعتبة الإهداء توضع بقصديه تامة من قبل الكاتب في اختيار الأشخاص الذين سيهدي لهم العمل، أو في اختيار الكلمات المناسبة للإهداء.

ولو عدنا للإهداء في رواية"معزوفات العبور"وجدناه جاء على الشكل التالي:

أهديها فقط وفقط.....

---

[1]- ينظر،عبد الفتاح الحجمري: (عتبات النص: البنية والدلالة)، شركة الرابطة ، الدار البيضاء، ط1 ، 1997، ص26.

[2]- عبد الحق بلعابد:(عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص)، ص93 .

إلى كل دمعة للأيتام....الأقدام السوداء....

وإلى كل صرخات الأبطال....حصون الأعداء....

وإلى كل قطرة دم للشهداء....الأوطان الخضراء....

وإلى كل ذاكرة....أكفان بيضاء.... [1] .

ومن خلال قراءتنا للإهداء نجده إهداء عام، واقتصر الروائي"معمر حجيج" على كلمات قليلة وفئات معينة وهو إهداء في أربعة مقاطع:

- **في المقطع الأول** : الكاتب اختار إهدائه إلى كل الأيتام ويتجلى ذالك في الرواية من خلال(...ثم سئمت منها...والفتيان والأعيان والفقراء والأيتام) [2].

- **أما في المقطع الثاني:** كتب الروائي كلمات مساندة للمقطع الأول وبالضبط إلى كل صرخات الأبطال الذين رضعت أرواحهم المآسي في قوله:

جهادي بلا أثمان موتي على الأوطان

شرعي في هدمان سجني في كيان

الشعب دائم للأمام التاريخ إسجل في الزمام

والثورة طول العام وكل إمام شهيد يخلفه إمام

الهزيمة لفرنسا في كل أمكان والجزائر نصرها كالهلال بيان [3].

- **أما في المقطع الثالث** : اختار إهداءه للشهداء وهو تقدير وعرفان وامتنان كتبه بأسمى معاني الحب محاولا تثمين التضحيات المقدمة من طرف فئة معينة ويتجلى ذلك من خلال

[1] – معمر حجيج: معزوفات العبور، ص2.

[2] – المصدر نفسه، ص54.

[3] – المصدر نفسه، ص105.

قوله: «سأنشد عليكم معزوفة مهاجر من منف ى سخى (كيان) في جزيرة الشيطان تحية للشهداء سبع الدوار»[1].

وكذلك قوله أيضا، فصدحت حناجرها بنشيد (قسما) و(جزائرنا) و«إخواني لا تنسوا شهدائنا»[2].

- **أما الإهداء في المقطع الأخير:** الذي خصصه إلى كل ذاكرة لم تنسى نكبة حادثة المروحة، ويتجلى ذلك في قوله: «وكان الوحش الأخرص الأبله آنذاك يشحذ أنيابه وهو يبكي بدموع التماسيح من مروحة حريرية للداي حسين... الطيب طيبة الذئاب»[3].

وخصص إهدائه في هذا المقطع أيضا إلى آخر المجازر بلا شواهد قبور في بطحاء وبلا أكفان ويتجلى ذلك في الرواية في قوله: «فانسلوا من مجموع المعتقلين...وأسرعوا إليكم مدججين بالسلاح... وفي (مطامير) في العالم السفلي تتحفكم بالأنوار ولا أرواح»[4].

وقد حاول الروائي معمر حجيج في هذا الإهداء إعطاء فكرة مبدئية على محتوى الرواية لأنها الفضاء الوحيد الذي يصبح حرا مجردا من كل الأقنعة.

وفي الأخير نستنتج أن الإهداء في رواية "معزوفات العبور" قد زاد النص رونقا، فهو لم يوضع عبثا، بل وضع بقصدية وساهم في جمال النص وتألقه.

---

[1] – معمر حجيج: معزوفات العبور، ص104.

[2] – المصدر نفسه، ص106.

[3] – المصدر نفسه، ص100.

[4] – المصدر نفسه ، ص106.

2- عتبة الجنس الأدبي:

أ- العلامة الجنسية:

ترمز علامة "رواية" الموجودة في وسط صفحة الغلاف إلى جنس أدبي إبداعي يدعي الرواية فما هي الرواية؟

تتخذ الرواية لنفسها ألف وجه، وترتدي في هيئتها ألف رداء، وتتشكل أمام القارئ تحت ألف شكل، مما يعسر تعريفها تعريفا جامعا مانعا. ذلك لأننا نلق ى الرواية تشترك مع الأجناس الأدبية الأخر بمقدار ما تتميز عنها بخصائصها الحميمية، وأشكالها الصميمية.

أما بالمقياس إلى اشتراكها مع الحكاية والأسطورة: فلأن الرواية تعترف بشيء من النهم والجشع من هذين الجنسيين الأدبيين العريقين وذلك على أساس أن الرواية الجديدة، أو الرواية المعاصرة بوجه عام، لا تلقى أي غضاضة في أن تغذي نصها السردي بالمأثورات الشعبية. والمظاهر الأسطورية الملحمية جميعا.

إن الرواية تشترك مع الملحمة في طائفة من الخصائص، وذلك من حيث سرد أحداث تسعى لأن تمثل الحقيقة، وتعكس مواقف الإنسان، وتجسد ما في العالم، أو تجسد من شيء مما فيه على الأقل[1].

«كما تعد سرد قصصي ثري طويل يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث، والأفعال والمشاهد والرواية بشكل أدبي جديد لم تعرفه العصور القديمة الكلاسيكية ظهر مع ظهور الطبقة البورجوازية وما صحبها من تحرر الفرد من ربقة التبعيات الشخصية»[2].

[1] – عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية، عالم المعرفة، الكويت،.د. ط ، 1998،ص11. 12.

[2] – ينظر، وهبة مجدي: معجم المصطلحات الأدبية. مطبعة مكتبة، بيروت، لبنان ،1974، ص176.

يعد التجنيس عنصر من العناصر الجرافيكية وسلكا من مسالك الأولى في عملية الولوج في عمل أدبي ما، فهو يساعد المتلقي على استحضار أفق انتظاره، كما يجعله مهيئا لتقبل أفق النص، وإن كان هذا التجنيس يقيد عملية التلقي بتحديده آليات التلقي وربط هذا النص بالنصوص الأخرى لأننا نتلقى النص من خلال التجنيس ونعقد معه عقدا القراءة، كما بين ذلك "جيرار جينيت" وأن تلقي أي جنس أدبي. إن كان – قصصي أو غير قصصي– يتألف من إتفاق معقود بين المؤلف والقارئ الذي يرتبط بنوعية هذا الجنس على وجه التحديد.

يمارس المؤشر الجنسي مهمة الفاصل بين العمل الأدبي الذي يتلقاه القارئ من حيث كونه رواية أو شعر أو قصة أو مسرحية وبالتالي فهو يعمل على تسهيل عملية التلقي للعمل الأدبي.

وتجنيس هذه الرواية "معزوفات العبور" تكرر أكثر من المرة الأولى كانت على الغلاف والثانية كانت في الصفحة التي تلي الغلاف ، وهذا لكي يلفت انتباه القارئ/ المتلقي ويعرف العلامة الجنسية(الجنس الأدبي) ويساعده على ما سيقرأ، والمؤشر الجنسي إحدى العتبات المتواجدة، في غلاف العمل الأدبي وهو في رواية "معزوفات العبور" للكاتب "معمر حجيج" ورد أسفل الغلاف وتحت العنوان مباشرة بلون أصفر وخط واضح.

3-قراءة في عنوان من عناوين الرواية:

أ- قراءة في معزوفة العبور إلى المقام الثالث:

بعد تجاوز عتبة العنوان الرئيسي ودخولنا المتن الروائي لفت انتباهنا وجود عناوين داخلية وجب الوقوف عليها وتحليلها وذلك لأهميتها في فك شفرات ورموز العنوان الرئيسي والعناوين الداخلية الموجودة في الرواية تختلف عن العنوان الرئيسي، كون هذه الأخيرة موجهة للجمهور عامة عكس الداخلية أو الفرعية فهي موجه ة للمتلقي لقراءة متنه كما تعتبر جزء أو فصل من العنوان الرئيسي. لكن العنوان الرئيسي لا يمكن الاستغناء عنه بعكس العنوان الفرعي الذي يمكن الاستغناء عنه في حالات. ونجد كثيرا من الكتب خالية من العناوين الفرعية.

توضع العناوين الفرعية لتوجيه المتلقي لفك شفرات النص، ويلجأ إليها الكاتب لأغراض جمالية.

ب- مكان ظهور العناوين الداخلية:

تتجلى هذه العناوين على رأس كل فصل أو مبحث إما مستقلة عن العنوان الأصلي أو تابعة له، وقد تكون في قائمة المواضيع أو الفهرس ، تتموضع عناوين رواية "معزوفات العبور"على رأس كل مقام.

ج- وقت ظهور العناوين الداخلية:

تظهر عامة في الطبعة الأصلية أوفي الطبعة الأولى لتستمر في الظهور في الطبعات اللاحقة، من الكتاب غير أنه يمكن لهذه العناوين الداخلية أن تختفي في طبعات لاحقة ولكن بإرادة من الكاتب نفسه، فهو واضعها بالأساس[1].

رواية معزوفات العبور ظهرت في الطبعة الأولى سنة2016، وإذا رجعنا إلى الرواية –قيد الدراسة– نجدها من الحجم الكبير فعدد صفحاتها 326 صفحة وقد نسجها "معمر حجيج" في عدة مقامات وكل مقام يحمل مجموعة من الأحداث.

من بين المقامات التي نخوض دراسة فيها "معزوفة العبور إلى المقام الثالث" وهو ثالث عنوان فرعي يبدأ من الصفحة 46 إلى الصفحة 58 والروائي في هذا المقام يسرد لنا مجموعة من الأحداث المتسلسلة حيث يتحدث في بداية مقامه عن ليلة من الليالي التي قضاها في السجن مع المساجين، واصفا حجم المعان اة والحزن والألم حين تنعدم الحرية وتذكره إعدام السجين المسكين ويتجلى ذلك في قوله:«....وأنا اعتصمت بالصمت لأنني حزنت على إعدام السجين المسكين الفضولي... لكي لا تجرفه السيول»[2]. وكذلك قوله أيضا: « تعطلت ذاكرتي من شدة العذاب لأيام....نار سياط السجن والسجان»[3].

كما تحدث أيضا عن كلام الشيخ الحكيم محمود الزناتي الذي حدثه عن قدوم الثورة ويتجلى ذالك من خلال قوله: «ستأتي الثورة، وستغمرون بسيول من الدماء، والدموع والأشلاء والأدخنة....لا نور فيها، ولا إيمان...»[4]. ثم تابع حديثه عن القرى السبع.

---

[1] – عبد الحق بلعابد: عتبات جيرارجينت من النص الى المناص، ص 126.

[2]– معمر حجيج: معزوفات العبور، ص46.

[3]– المصدر نفسه، ص53.

[4]– المصدر نفسه، ص 46.

ونجد في مقامه هذا أن الكاتب يتحدث على لسان شخصية مهمة في روايته ألا وهي "علي بوغزالي"واصفا إياه بأنه شخصية من الثوار الشجعان، ومن الذين ينظرون إلى المرأة نظرة تقديس ويتجسد ذلك في الرواية في قوله: «يا "علي البوغزالي". حين لبستك شجاعة الثوار»[1]... كنت تنظر إلى المرأة، والجنة تحت أقدامها... ضربت على رأسها... وكان شخصية محبة للحرية. وأن لكل إنسان رأي ويحترم الآخرين محبا لاختلاف الآراء ويكره الأنانية ويكره الاستبداد والفوضى والاستعمار ويتجلى في ذلك قوله:«... كنت تعشق الحرية والاختلاف في الآراء،... وطريقا للاستعباد والاستعمار...»[2].

كانت شخصية البوغزالي شخصية فقيرة حيث استخدم العديد من الطرق مثل مساعدة شيخه في التدريس وتحفيظ القرآن للمبتدئين من صغار القرية التي كان يعيش فيها وعمل حجاما، حلاقا، إسكافيا وخياط البرانس للأطفال الأيتام، الفتيان... وذلك لتجاوز محنة الفقر والحرمان الذي كان يعيشها في قريته التي سئم منها ثم هرب من كل الأعمال الشاقة إلى رعي الأغنام التي رأى فيها مفتاح الصبر وأنها شحنا لروح الأنبياء الطاهرة لتلقي الوحي من السماء.

كأن الكاتب في هذا المقام أراد التمهيد للمقامات التي تليه وأراد تذكير المتلقي المتتبع لرواياته بأحداث التي سبق ذكرها لكي يستطيع هذا القارئ تتبع مسار الأحداث دون الخلط أما القارئ الذي يقرأ لأول مرة الرواية.فهو في هذا المقام يتعرف ويذكر شخصيات كثيرة (علي بو الغزالي، الكولون، القايد.... الخ) ليتمكن فيما بعد من فهم أحداث الرواية إضافة إلى سرد حالة الاضطراب والأوضاع الغير مستقرة التي كانت تعاني منها هذه الشخصية

[1] – معمر حجيج: معزوفات العبور، ص 54.

[2] – المصدر نفسه، ص54.

(علي البوغزالي) ومأساة عائلته وقريته ويتجلى ذلك في هذا المقام من خلال قوله: «كانت مأساة عائلتك تكبر، ثم تكبر، واضطرابك تزداد أمواجه....ولا طغيانهم» [1].

انتقل في هذا المقام من الأحداث المأساوية والتعذيب التي تلقها والمعتقلين الثوار في السجن إلى صباح يوم جديد مليء بالفوضى في المعتقل حينما قسم المساجين السجن إلى دويلات وقامت فيه إمارات مكشرة ضد إمارات آخرى هذا ما جعلهم ينتخبون أميرا للأمراء وكان علي البوغزالي من المترشحين الذي فاز بالإمارة وأصبح أميرا لأمراء.

وفي نهاية المقام نجده يتذكر حكمة الشيخ الحكيم الحاج محمود الزناتي الذي حدثه عن الثورة ويتجلى ذلك في الرواية من خلال قوله «ستندلع الثورة عما قريب....وغير محسوبة العواقب...»[2]، وخوفه مما سينتج بعد الثورة من طمعهم بحبهم للشهرة والزعامة.

[1]– معمر حجيج معزوفات العبور، ص55.

[2]– المصدر نفسه، ص55.

خاتمة

ليست نهاية البحث إلا محطة جديدة تتناسل منها أسئلة جديدة لتعيد الكرة مرة ثانية، لقد انطلق البحث من سؤال يروم الغوص في أعماق العلاقة التي تربط المتن بمحيطه، ولقد تبين لنا من خلال ذلك أن الرواية "معزوفات العبور" لمعمر حجيج جاءت حافلة بالعتبات وأن المؤلف كان مدركا تمام الإدراك لما يمثله هذا النوع من الخطاب في فهم النص وإغراء القارئ بدخوله ولذلك احتفى بها ووظفها بعناية ودقة مست كل حمولاتها اللفظية والبصرية والفكرية.

العتبات النصية هي بمثابة قراءة تمكن القارئ الدخول إلى أطوار النص الرئيسي وذلك لما تحمله من علامات ودلالات تساعد في عملية التواصل بين المبدع والمتلقي.

رواية "معمر حجيج" قيد الدراسة تعكس معانات الشعب الجزائري(الثورة وأثناء الثورة وبعدها) وقد استطاع الكاتب سرد التاريخ على لسان الشخصيات الموجودة في الرواية.

بناءا على ذلك سنختم دراستنا لموضوع العتبات النصية في رواية"معزوفات العبور" إلى جملة من النتائج تمثلت في:

- العتبات النصية ملحقات تابعة للنص من الخارج والداخل وهي مثابة فكرة أولية يتطلع من خلالها القارئ على فكرة النص وبالتالي لا يمكن تجاهلها.

- تكمن أهمية العتبات النصية في إمكانية فهم النص واستيعابه والإحاطة من جميع جوانبه الداخلية والخارجية، وذلك من خلال رسم أفق التوقع.

- عتبات رواية "معزوفات العبور" أضافت جمالية على النص من خلال الصورة الموجودة على الغلاف والألوان.

- اشتملت العتبات النصية في رواية "معزوفات العبور"على عدة عناصر من بينها: الصورة اللون، المؤشر الجنسي، اسم الكاتب، العنوان، العناوين الداخلية، الإهداء...وقد اختلفت

وظائفها والغرض منها بحسب الحاجة إليها كونها همزة وصل بين الداخل والخارج ونحاول من خلالها تشكيل انطباع أولي على النص.

– يمثل الغلاف علامة سيميائية بصرية شكلت رسالة ضمنية مشفرة حاولنا فكها وترجمتها بدلالة الألوان الداخلية المصاحبة لصورة الغلاف، باعتبارها مشحونة بدلالات كثيرة مكنتها من الوصول إلى ما يرمي إليه الروائي.

– المؤلف هو منتج النص ومالكه الأول، فهو يشكل مرآة عاكسة لنصه من عدة اتجاهات سواء نفسية أو اجتماعية أو تاريخية، أما القارئ فهو المنتج الثاني وبذلك يكون هو المالك الحقيقي للنص.

– العنوان يجعل القارئ يعرف ما ينتظره في الرواية، وهو من أهم عناصر العتبات النصية أو النص الموازي حيث تم هو الآخر الاشتغال عليه من قبل الدراسات السيميائية، والتي أفردت له أنماط ووظائف وقوانين تختص به، ويستطيع القارئ بواسطتها أن يستكشف النص ومقاصده.

– توظيف الصورة يفتح للمتلقي باب التأويلات ولذلك لكل قارئ أو دارس رؤيا من وجهة نظره الخاصة وخلفيته المعرفية.

– جاء إهداء الرواية مختلف بعض الشيء عن الإهداء المألوف ملخصا لمتن الرواية، وهو يزيد من جمال النص وتألقه.

– كان المنهج المناسب لقراءة هذه المعلومة هو المنهج السيميائي في التحليل، حيث فضاءات مكنت من تتبع الدلالة و صيرورتها ونموها، مما أثر على القراءة والتأويل في جمع بين درسين، درس العتبات ودرس السيمياء.

– وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا في طرحنا هذا ولإجابة عن جل التساؤلات التي تدور في أذهاننا ونكون قد قدمنا ما باستطاعتنا من خلال هذا الجهد المتواضع.

قائمة المصادر

والمراجع

المصادر:

1-معمر حجيج: معزوفات العبور، مخطوط.

المراجع:

1-أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب للتوزيع والنشر، القاهرة، ط2، 1997.

2-جاسم محمد جاسم: جماليات العنوان (مقارنة في خطاب محمود درويش الشعري)، دار مجلاوي للنشر والتوزيع، عمان،الاردن، ط1، 2013-2014.

3-جميل حمداوي : السيميوطيقا والعنونة، مج25، عالم الفكر، الكويت، د.ط ،1997.

4-حميد لحميداني: بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت ط2، 2000.

5-صلاح فضل: قراءة الصورة وصور القراءة، دار الشروق،(القاهرة، بيروت)، ط 1 1997.

6-عامر جميل شامي الراشدي: العنوان والاستهلال في مواقف النفري، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن،ط2، 2012.

7-عبد المجيد العابد: سيميائية الخطاب الروائي.

8-عبد الحق بلعابد: (عتبات جيرارجينيت من النص الى المناص)، تقديم د. سعيد يقطين دار العربية للعلوم منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة،ط1، 2008.

9-عبد الفتاح الحجمري: عتبات النص(البنية والدلالة)،الشركة الرابطة،الدار البيضاء، ط 1 1996.

10-عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، عالم المعرفة، الكويت، د.ط،1998.

11-قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة، دار الغرب، وهران،2006.

12-محمد الصفراني: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث،الدار البيضاء، بيروت ط1، 2008.

13-محمد محمود الدوخي: تخطيط النص الشعري(معاينة سيميائية لفاعلية العتبة في صناعة النص الشعري)، دار سطور،العراق، ط1، 2017.

المعاجم:

1-الزمخشري: أساس البلاغة،محمد باسل،عيون السود،دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ط1، 2006.

2-ابراهيم أنيس وآخرون: معجم الوسيط،المكتبة الاسلامية، القاهرة، مصر ط2،ج1،1972.

3-مرتضي الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ط م2، 1994.

4- ابن منظورأبوالفضل جمال الدين،محمد مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، مج2.

5-وهبة مجدي: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مطبعة مكتبة بيروت، لبنان مج2.

6- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة.

الرسائل الجامعية:

1-آمنة حمداوي وهجيرة بدري: سيميائيةالعتبات النصية في كتاب(أوراق الورد)، لمصطفى صادق الرافعي،(مذكرة ماستر)، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة،2016/2015.

2-ابتسام جراينية: العتبات النصية في رواية "هلابيل" لسمير قسيمي، (مذكرة ماستر) جامعة محمد خيضر، بسكرة،2015/2014.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ-ج

مدخل: مفاهيم حول العتبات النصية.....6-24

1-المفهوم اللغوي..... 7

2-المفهوم الاصطلاحي 8

3-أقسام العتبات النصية..... 10

أولا/العتبات الخارج نصية.....10

أ-عتبة العنوان..... 10

1- تعريف العنوان..... 10

أ- لغة..... 10

ب- اصطلاحا..... 11

2-مكان ظهور العنوان(أين يتموضع العنوان)..... 13

3-وظائف العنوان..... 14

ب-عتبة اسم المؤلف..... 16

1-تحديدات..... 16

2-مكان ظهوره(أين يظهر؟)..... 16

3-وقت ظهوره(متى يظهر؟)..... 16

4-اشكاله..... 16

5-وظائف اسم الكاتب..... 17

ثانيا/العتبات الداخل نصية..... 18

أ-عتبة الإهداء..... 18

1-مكان تواجد الإهداء..... 19

2-وقت ظهور الإهداء..... 19

3-وظائف الإهداء..... 19

ب-**عتبة الإستهلال..... 20**

1-المفهوم اللغوي..... 20

2-المفهوم الاصطلاحي..... 21

3-وظيفة الإستهلال..... 22

4-انماط الإستهلال..... 22

ج-**عتبة الهامش/ الحواشي**..... **23**

1-التعريف..... 23

2-مكان ظهور الهوامش/الحواشي..... 23

3-وقت ظهور الحاشية والهوامش..... 24

4-وظائف الحاشية..... 24

الفصل الأول : سيميائية العتبات الخارج نصية في رواية "معزوفات العبور"..... 26-42

1-عتبة الغلاف..... 26

2-عتبة العنوان..... 33

3-عتبة اسم الكاتب..... 38

4-عتبة الصورة..... 40

الفصل الثاني : سيميائية العتبات الداخل نصية في رواية "معزوفات العبور".....44-52

1-عتبة الإهداء.....44

2-عتبة الجنس الأدبي.....47

3-قراءة في عنوان من عناوين الرواية.....49

خاتمة.....54

قائمة المصادر والمراجع.....57

فهرس الموضوعات.....61

ملخص

ملخص

ملخص:

شكلت العتبات مجالا معرفيا خصبا في عديد من الدراسات النقدية الحديثة لما حازت عليه من اهتمام بالغ من قبل البنيوية والسيميائية فهي المفتاح الأساسي لاكتشاف جوهر النص، وقد لفتت انتباهنا دراسة سيميائية العتبات فوقع اختيارنا على رواية "معزوفات العبور" للروائي "معمر حجيج" لمعرفة ما يدور في متن الرواية ومعرفة حيثياتها محاولين الإجابة على معظم التساؤلات التي شغلت فكرنا وللإجابة عن هذه التساؤلات جاءت دراستنا وفق الخطة التالية:

مدخل يمثل الجانب النظري حيث تناولنا فيه مفاهيم حول العتبات النصية واقسامها، وقسمنا البحث إلى فصلين تطبيقين:

الفصل الأول: بعنوان سيميائية العتبات الخارج نصية وتناولنا فيه **عتبة الغلاف ، العنوان اسم المؤلف**، وأخيرا **عتبة الصورة.**

أما الفصل الثاني: سيميائيات العتبات الداخل نصية وتناولنا فيه **عتبة الإهداء ، عتبة الجنس الأدبي**، وأخيرا **قراءة في مقام من مقامات الرواية.**

لنصل في الأخير إلى رصد أهم النتائج وهي أن العتبات النصية بنية مستقلة بذاتها تكون منسجمة مع النص لتحقيق العلاقة التي تجمعها.

الكلمات المفتاحية

– العتبات النصية – النص – العتبات الخارجية – العتبات الداخلية.

ABSTRACT :

The thresholds have been a fertile field of knowledge in many modern critical studies because of the great attention they have received from structuralism and semiotics. This is the key to discovering the essence of the text, We have drawn attention to the study of the semiotics thresholds, so we chose the novel "Passage Puzzles" novelist "Muammar Hajij" to know what is going on in the body of the novel and knowledge of their attempts to answer most of the questions that

occupied our thought and to answer these questions came our study according to the following plan:

The entrance represents the theoretical side where we dealt with concepts about the thresholds and text sections, and divided our search into two chapters of the application:

Chapter I: The semiotics of the textual thresholds, where we addressed the threshold of the cover, the title of the author's name, and finally the threshold of the picture.

The second chapter: Simeyat thresholds inside text and addressed the threshold of giving, the threshold of the literary genre, and finally read in a place of the premises of the novel.

Finally, we focus on monitoring the most important results: that the text thresholds are self-contained in a way that is consistent with the text to achieve the relationship it brings together.

key words : Text Threshold, Text, External thresholds, Internal thresholds.